العهد القديم

أحمد الروبي

دار كليوباترا للنشر والتوزيع

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية
الروبي/ أحمد
العهد القديم : أحمد الروبي
القاهرة : دار كليوباترا للنشر والتوزيع.
عدد الصفحات : 142
الترقيم الدولى : 978-977-6619-74-6
رقم الإيداع : 2018/2768
تصنيف الكتاب :
العالم القديم - تاريخ

الناشر دار كليوباترا للنشر والتوزيع

رئيس مجلس إدارة : عفاف محمد علي
المدير التنفيذى : ضحى جبر

تصميم الغلاف : أحمد الروبي

إشراف عام : ماجدة محمد علي

عمليات الإخراج الداخلى والتصحيح اللغوي

(دار كليوباترا للنشر والتوزيع)

المراسلات :

لإتصال: / 01125574129 / 0225244534/01019983371

dar.cleopatra@gmail.com

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف والناشر، ويحظر نشر أو اقتباس هذا العمل , ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية.

إهداء واجب لشيخ من أكابر مشايخ الأزهر

أهدي قصتي تلك إلى روح المغفور له بأذن الله تعالى

الشيخ / محمد زكي الدين إبراهيم رائد العشيرة المحمدية وشيخ طريقتها

ذلك الشيخ العلم القطب العالم الفريد الذي عاش قويمًا ومات في مقام الصدق واليقين

ذلك الشيخ الجليل الذي غاب عنا بدنه وبقى بيننا بروحه وعلمه

ذلك العابد الغريب عن الدنيا قليل الشهره بين العوام

بالغ قمتها بين أساطين العلماء

أهديها لروح ذلك العالم العابد العلم لأعرف الناس بقيمته فكم جهلها الناس

وهو أولى الناس بمعرفتهم

العهد القديم

تتكون القصة من ثلاثة أجزاء وهي :ـ

الجزء الأول :ـ أمانة ابن عربي

الجزء الثاني :ـ تاريخ الحقائق والمعاني

الجزء الثالث :ـ تاريخ المقاصد والأماني

مقدمة

أدخل في مسجد الخليل إبراهيم لأصلى فيه هذا المسجد التاريخي العريق المغتصب من دولة الأحتلال الصهيوني حقا هي الزيارة الأمتع في حياتي فكم حلمت بها وها هي تتحقق وأول ما دخلت صليت ركعتي تحية للمسجد مستحضرًا كل الأنبياء الموجود مقامهم بهذا المسجد العريق وعلى رأسهم سيدنا إبراهيم وبعد أن صليت بحثت عن مقام سيدنا إبراهيم وسلمت عليه وقرأت له الفاتحه ثم أستندت بظهري لمقام الخليل إبراهيم ثم رأيت ورقة في طرف مقبرة الخليل مددت يدي لألتقطها فوجدتها ورقة عتيقة غريبه وشرعت في قرائتها ووجدت مكتوب فيها

((العهد القديم

يا من تقرأ هذه الورقة

أعلم أن العهد الذي أخذه منا الله قبل أن نكون في أبداننا هو التوحيد والعهد الذي أخده منا بعد أن حللنا بها هو أن نكون رحماء بالعالمين وبعد أن أقام السماوات والأرض أخذ منا عهد العدل مقاما على ميزانا القسطاط المستقيم وبعد أن أستخلفنا في الأرض أخذ منا عهد الإصلاح شاملا بكل أرض وتحت كل سماء فهذا العهد القديم الأبدي الباقي أبدًا فلتقسم بالعهد ولتقل

أقسم أن أكون موحدًا عادلًا مصلحًا رحيمًا

فهذا العهد القديم))

هنا وضع شيخ وقور يده على كتفي وهو يجلس بجواري ونظرت له فوجدته شيخ يبدوا عليه أنه في العقد السادس من عمره بهي الطلعه أبيض الملابس مهذب اللحيه ووجه يشع من نور الله نظرت له مستغربًا ما فعل فقال لي أقسم يا ولدي قلت له ومن أنت؟ وكيف عرفت بشأن ما قرأت ؟

قال لي وهو يبتسم لو قلت لك لن تصدقني ولكن لا يهم فهنا مسكني ومن وجد العهد وجدني والأن أقسم وردد ورائي فرددت ورائه العهد وأنا أرتجف من شدة توتري ثم قام الشيخ وذهب مبتعدا فناديته يا شيخنا من أنت ؟ قال أنا أخذ العهد العهد القديم .

الجزء الأول : ـ

السر الأعظم للإمام محي الدين ابن عربي

قيامة ارطغرل

جالسا أمام التلفاز أشاهد مسلسل قيامة ارطغرل حقا بصفتي باحث في التاريخ الإسلامي أعلم أن القصه المروية ليست بالدقة الحقيقية فأغلبها من خيال المؤلف ولكن خياله الخصب أخرج العمل بشكل رائع خاصة مع التنفيذ والأخراج المبهر له والبراعة المنقطعة النظير لممثليه فكان عملا متناسق متكامل سواء في سياقه أو أحداثه أو في كل جوانبه ولكن أشد ما حيرني هو أمانة أبن عربي ولم أفهم ما قصد به المؤلف منها فهل هي فعلاً ثوب يحمله ابن عربي لمن يرى أنه سيحمل أمانة تلك الأمة أم هي شيء غير ذلك ؟ هذا أن كانت بالفعل له أصل حقيقي وتاريخي .

أه نسيت لم أعرفكم بنفسي للأسف تلك عادتي التي لا شفاء لي منها أنها النسيان أنا محمود دكتور جامعي في كلية الأداب قسم التاريخ بجامعة عين شمس وتخصصت في التاريخ الإسلامي وكان هذا المسلسل محركا لفضولي العلمي للبحث في هذه الحقبة التاريخية بشكل دقيق والتي صاحبت ميلاد الخلافة العثمانية والتي جائت بداية حملها مع ارطغرل

وشهدت ولادتها على يد نجله عثمان والذي تسمت دولته بأسمه وأما ابن عربي فهو الشيخ الأكبر للصوفية فهو من حول التراث الصوفي لمجلدات ومؤلفات تقرأ ولا تفهم بلى تقرأ ولا تفهم إلا لمن سلك طريقهم وعرف مكنونهم وذاق تجربتهم الصوفية الروحية التقية النقية أما غيرهم فلا فمن يقدر على فهم هذا الكلام الخارج عن سياق معانيه لمقاصد ومرامي نورانية فتغيب معانيه عن أعتى المفكرين والفلاسفه فذلك الشيخ أعجز العقل البشري بالنور الإلهي .

أنتهى المسلسل ونظرت على الطاوله التي بجواري فوجدت جريدة اليوم عليها كما أعتدت فزوجتي لم تنسى يوما شيئا يخصني وتقوم بكل شيء أحتاجه حتى قبل أن أطلبه وهنا تذكرت وجهها الجميل وبسمتها الرائعة وهنا تبسمت رغمًا عني فما أجمل الحب وما أجمل أن يكون في ما أحل الله لك فها هي رغم كل مشاغلها لم تنساني يوما في كل شيء أه نسيت مرة أخرى أن أعرفكم بها أنها السيدة تاليه صاحبة برنامج التاسعة مساءًا هذا البرنامج الحواري الأشهر على الأطلاق لمواكبته لكل الأحداث ولما يجريه من لقائات مع أهم

الشخصيات في مصر والعالم العربي والإسلامي بل العالم كله وأخذت أقلب في الجريده منتظرا بداية برنامج التاسعة مساءًا وها قد بدأ وكالعادة أشاهده يوميا لأناقشها فيه عندما تعود ولأبدي لها ملاحظاتي التي تفيدها في القادم في عملها وحوارتها .

بدأت الحديث قائله اليوم نلتقي بحفيد السلطان الأخير للمسلمين وأخر خلفائهم حفيد السلطان عبد الحميد الثاني أعتدلت في جلستي فها هو رجل من تلك العائلة التي أمتدت قرونا عديده تحكم العالم فكانت تلك العائلة على رأس دولة من أعظم الدول الإسلامية على الاطلاق .

أكملت زوجتي حديثها ونشكر حفيد أخر الخلفاء على قبوله دعوتنا للحضور لنناقشه حول ما أثير من تساؤلات بعد عرض المسلسل التركي الشهير قيامة ارطغرل وظل الحوار لمدة ساعة مع الضيف وظللت أتابع اللقاء منتظرا أن تسأله عن أمانة ابن عربي ولكن للأسف يبدوا أن اللقاء قارب النهاية ولم تسأله عن ذلك

وهنا قالت تاليه لقد شارف لقائنا على الأنتهاء في جزئه الأول و ..... قد وردنا أتصال هاتفي من الشيخ محمد زكي الدين ابراهيم شيخ الطريقة المحمدية ورائد العشيرة المحمدية مرحبا يا شيخنا .

رد الشيخ بصوت عميق وقور السلام عليكم جميعا وأخص بالسلام حفيد أخر خلفاء المسلمين ردت زوجتي والضيف السلام فأكمل الشيخ أحب أن أسأل ضيفكم الكريم عن أمانة الشيخ ابن عربي ؟

تغير وجه الضيف وهو يقول يا شيخ أنت تعرف أنها أمانة وأفشائها خيانة .

قال له الشيخ لقد أذن لك بأخبار الخلق عنها وأنا أبلغك الأذن قال حفيد السلطان هي أذن على عاتقك يا شيخ .

قال الشيخ والله هذا ما أمرت به وها أنا أبلغك فبلغ وأدي أمانتك يا ولدي وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعة وأنهى الشيخ مكالمته لتتجه الكاميرا لوجه الضيف والجميع ينتظر ما سيقول فقال حفيد السلطان أن الأمانة سر لا أعلمه لأنها بصندوق عتيق قديم أعطاه الشيخ أبن عربي لجدي الأكبر

أرطغرل فكان الصندوق وما فيه أمانة تتوارثها عائلتي جيلا بعد جيل وكان يحملها خليفة المسلمين ويعطيها لولي عهده قبل موته وظل الحال كذلك حتى ذلك اليوم الذي تم عزل جدي السلطان عبد الحميد الثاني من خلافة المسلمين ويومها جاء لأبنه بهذا الصندوق العتيق وقال له لقد توراثنا هذا الصندوق وما فيه أمانة جيلا بعد جيل وقد أغلقته وهو لم يغلق منذ جدي أرطغرل فلما سأله أبنه عن سبب غلق الصندوق فقال لقد حملنا أمانة الخلافة وها نحن أضعناها ولا أظنها تعود لنا مرة أخرى فليكن الصندوق وما به لمن يكتب له الله حمل أمانته والقيام بحق خلافته فسيأتي يومًا رجلا من تلك الأمة ويفتحه ليعرف ما فيه ويفهم عما فيه .

وهنا قالت تالية لقد أنتهى وقت فقرتنا وفي الغد سنكمل حديثنا مع ضيفنا حديثنا عن تاريخ الدولة العثمانية .

أنتهت تلك الفقرة وبدأت الإعلانات تمهيدًا لأن يكمل البرنامج فقراته فأغلقت التلفاز وقد أشتعلت نار الفضول داخلي فأني وبكل روحي أريد معرفة ما في هذا الصندوق وظللت أنتظر عودة زوجتي وما أن وصلت حتى أخذت

بيدها لأجلسها على الأريكة وجلست بجوارها وأخذت أسألها عن كل شيء حول هذا الضيف الذي قلب حالي رأسًا على عقب فأخبرتني بكلام مقتضب بسبب أنهاكها الشديد أنه سيحضر الأمانة معه غدا وستعرض على الناس جميعا ويمكنني أن أشاهد الحلقة غدا لأعرف ما أريد فقلت لها لا بل سأحضر الحلقة معك .

العشيرة المحمدية

الحلقة تبدأ التاسعة مساءًا ولذلك أنتهزت الفرصه لأذهب لمسجد العشيرة المحمدية في الدراسة لألتقي الشيخ محمد زكي الدين إبراهيم لأسأله عن تلك الأمانة وأتصلت بصديق لي يدعى عاطف وهو صوفي عليم بالطرق الصوفية فوصف لي موقع المسجد تحديدًا وذهبت لهناك مهرولًا لأدرك صلاة العصر لعلي ألتقي بالشيخ دخلت المسجد لأجد الإمام جالسًا على كرسي في الصف الأول وهناك شيخًا أخر يؤوم الناس فعلى ما يبدوا أن المرض قد سيطر على جسد الشيخ فلم يعد يقوى على أن يؤوم الناس فدخلت لأتوضأ سريعا لأدركهم في الجماعة وبعد أن أنتهينا من الصلاة نظر لي الشيخ محمد زكي الدين وقال لي مرحبا يا ولدي وقفت وسلمت على الشيخ .

قال لي وهو ينظر لي وعلى وجهه بسمه جميله تريد أن تسألني عن أمانة ابن عربي

تعجبت من قوله فقلت له وكيف عرفت ذلك يا شيخنا ؟

قال الشيخ لي أتق فراسة المؤمن فأنه يرى بنور الله ثم قال لي تعال معي يا ولدي وقام الشيخ من كرسيه فأسرعت له

لأجعل ساعدي له متكأ ودخلنا غرفة بها ضريح وبدأ يقرأ الفاتحه وكذلك فعلت ثم لما أنتهى قال لي هؤلاء يا ولدي أجدادي وهم هنا يرقدون وأني والله عما قريب سألحق بهم فلا تخف مني جدلا ولا خداع فأني لن أخبرك إلا الصدق واليقين .

قلت له أذن ما هي أمانة ابن عربي يا شيخ ؟

أشار لي نحو أريكة بجوار الضريح فجلسنا سويا عليها ثم قال لي بعد أن جلسنا يا ولدي أن أمانة ابن عربي لا يعرفها إلا خلفاء الدولة العثمانية وفقط الخلفاء منهم فقد توارثوها هكذا من خليفه لولي عهده ثم أغلقها أخرهم ولم تفتح من يومها .

قلت له وما فائدة صندوق مغلق وكيف سيفتح ؟

قال الشيخ أنه مغلق بشفرة من أربع أرقام وأنت ستفتحه وأنا سأقرأه وسيأتي من ينشره للبشر بلسان صدق رحمة للعالمين .

قلت له وكيف هذا وهو مع حفيد السلطان ؟

قال لي الشيخ ليس معه بل معي ونادى تلميذه الجالس خارج الغرفه وأمره أن يحضر الأمانة فذهب وجاء بصندوق خشبي يشبه الجلد فهو ما بين الخشب والجلد عتيق اللون والشكل حجمه حجم مجلد على قمته أربع دوائر محاطه بأرقام من الصفر للتسعه ويبدوا أنها هي أقفاله .

قلت له وكيف جاء لك يا شيخ ؟

قال لقد أتى حفيد السلطان لي هنا في صلاة الفجر فقال لي أنت من بلغني بالأذن بأذاعة الخبر فأحمله أنت فلا طاقة لي بأفشاء أمانة أجدادي التي منع كل من حملها أن يفشيها

قلت في نفسي سبحان الله لو لم أتي لهنا وذهبت مع زوجتي في حلقة اليوم لفاتني هذا

قال الشيخ لقد فعل الصواب أن أعاده لحضرتنا نحن أهل الطريق لنعيد لنور الأمانة رونقها

قلت يا شيخ وكيف السبيل لفتحه ؟

قال لي ألم أقل أنك أنت من ستفتحه .

قلت له وكيف السبيل مني لذلك ؟

قال أدخل الخلوه ولا تخرج إلا وأنت فاتحه فقد نبئت بخبر يقين أنك فاتحه . قلت خلوه أنا لم أدخل خلوه طيلة حياتي . قال الشيخ لدي خلوة في المسجد وسيكون الجميع بخدمتك وعلى رأسهم أنا وكل ما ستحتاج من مأكل وملبس ومشرب لكن لا تخرج حتى تفتحه . قلت وماذا عن عملي ؟ وماذا عن زوجتي ؟ سأذهب وأعود بعد ترتيب أمري يا شيخ . قال الشيخ أتصل بهم وأخبرهم أنك في عمل لا يحتمل التأخير فلو خرجت فلا تعد فليس الأمر إلا مقام أن عرض عليك مرة فلن يأتيك بعدها . فكرت قليلا ثم أستأذنته لأتصل بزوجتي وشرحت لها ما حدث وأخبرتها بالخلوة التي سوف أقوم بها حقا لقد ضحكت تسخر مني ولكنها قالت أفعل ما تراه صوابا وسأزورك في خلوتك يا زوجي الحبيب ثم أتصلت بصديقي رجب في العمل ليأخذ لي أجازه مفتوحه خاصه مع كوننا في الأجازة الصيف وما أن أنتهيت حتى وجدت تلميذ الشيخ وقد أتي لي بجلباب أبيض وملابس أخرى وأمرني الشيخ بالذهاب لكي أغتسل وأرتدي تلك الملابس ثم عدت فأمر تلميذه أن يعطرني ففعل ثم أشار الشيخ لغرفه في

الجانب الأيمن للمسجد يمين المحراب وقال لي هذه الخلوه وأعطاني الصندوق وقال لي أذهب ولا تخرج إلا للصلاة أو لقضاء حاجتك أو للاغتسال وسيأتيك رزق ربك في كل وقت طعامك وشرابك وسأزورك أتفقدك حتى يفتح الله لك وتفتحه . دخلت تلك الغرفه التي ليس بها شيئا غير سجاده كبيره تغطيها وشباك في أعلاها لا ترى منه شيئا لشدة أرتفاعه ووضعت الأمانة أمامي وأردت أن أبدأ بالصلاة وهنا نادى على الشيخ وقد دخل علي الخلوة ليس أمامك بل أجعلها خلفك فعندما تقصد الله فلا تقصد معه سواه فهو المقصد المطلق فأن قصدته لغيره لم تنل منه شيئا أما أن قصدته لذاته وهبك كل شيء فلا تكن إلا عبده يتبعك كل شيء أما أن عبدت غيره تركك وما عبدت فأجعلها خلفك ونم علاقتك بربك وتطهر من ذنبك وتحلل من دنياك وألبس كفنك كأنك داخل على قبرك لتلج لمصيرك الخالد أما رضاه وجنته أو سخطه وعذابه والسلام عليك يا ولدي وألقاك في صلاة المغرب .

الخلوة

ظللت شهرا في خلوتي يزورني الشيخ ينصحني وزارتني زوجتي كثيرا ولكني لم أكن أجلس معها طويلا ولم ألمسها حتى حفاظا على خلوتي وكانت خلوتي صلاة وصيام وقرائة للقرآن وللذكر الذي علمني أياه الشيخ وكان الشيخ عندما يزورني في كل يوم تزيد بسمته لي كأنه يفرح بما وصلت له حقا لقد كنت بحاجه لتلك الخلوه فقد حيرني عقلي وعجزه عن معرفة الاسرار كل الاسرار فقد وصل عقلي في الفكر لمنتهاه وعجز عن تخطي الأسوار لمعرفة الاسرار فلم يعد لي من سبيل لمعرفتها غير قلبي الخاضع لربه يدعوه أن يكشف الغمام وينير الدرب ويهدي للصراط المستقيم وظللت أدعوا الله أن يفتح على سر هذا الصندوق وفي ليلتي الثلاثون رأيته رأيت الشيخ فقد دخل علي خلوتي شيخ وضاء شديد بياض اللحيه يرتدي ملابس خضراء وعمه خضراء ووجهه يشع نورا وسلم علي قلت له مرحبا بشيخنا محي الدين أبن عربي لم أدري ولكن هذا ما وقع في قلبي أنه الشيخ أبن عربي فرد الشيخ السلام

قلت له لقد حيرتنا يا شيخ بأمانتك ولكن لي سؤال لا يفوتني وقد لا قيتك .

قال الشيخ تسألني عن عقيدتي وهل أعتقد في وحدة الوجود؟

-قلت بلى

قال أني أقول بتوحيد الواجد سبحانه وبعدمية كل من سواه فهو قيوم السماوات والأرض أن لم يأذن لهم في كل حين وكل وقت بالبقاء لزالوا فهم من العدم والعدم يطلبهم ولولا مشيئته لما بقى لهم وجود ولذلك كل شيء موجود بأرادة واجده سبحانه يطلبه العدم ويبقيه قيومية الواجد سبحانه وأرادته لبقائه هذه عقيدتي يا ولدي لا أكثر ولا أقل فلا واجد غيره سبحانه إلا تذكر سؤال سيدنا موسى لربه هل تنام يا رب ؟

فأمره الله بأن يحمل أناء ويبقى حامله طوال الليل فلما غفل سيدنا موسى فسقط الاناء منه فأنكسر فقال الله يا موسى لو غفلت مثلك لذهبت السماوات والأرض .

قلت له أذن أخبرني أي الطريق هو الطريق المستقيم هل التصوف؟

قال الشيخ بل الإسلام أسلم تسلم فالتصوف شيئا في الإسلام لكن لا تكن غير الإسلام فما صح في التصوف إسلم له وما لم يصح أنكره لأنك مسلم ولا تكن العكس تحاكم إسلامك بتصوفك أياك أياك أن يخدعك الشيطان فيجعل من تصوفك دينا وبه تحاسب الإسلام والمسلمين بل الإسلام دين الجميع وبه يحاسب الجميع أفرادا وجماعات وطرقا ودولا وحضارات وأفكارا ومشاعر الإسلام للواحد الأحد الفرد الصمد فقد كن مسلما ولا تزد فلا تقل مسلما صوفيا أو سنيا ولا شيعيا بل مسلما تسلم للحق حيث كان ولو مع عدوك وترفض الباطل حيث كان ولو في نفسك وأهلك وصحبتك .هذا مقام الجمع فلا تخرج منه لمقام الفرق.

قلت له وما هي الأرقام الفاتحه للصندوق ؟

قال لي وهو يبتسم إلم تعرفها بعد ؟ كل شيء عداه عدم ولا إسلام لسواه فكل شيء سواه أصفار عن شماله لا تزيده شيئا ولا تنقص منه شيئا وهو الواحد الأحد .

وهنا أستيقظت من نومي وأنا أقول لا إله إلا الله لا إله إلا الله ثم أخذت الصندوق وتذكرت كلام الشيخ ابن عربي كل شيء في الكون مع الله أصفار على شماله وهنا فهمت وضعت الصندوق أمامي وجعلت أرقامه من اليسار لليمين صفر صفر صفر واحد وفتح الصندوق وهنا سمعت أذان الفجر كأنه فجرًا جديدًا لهذه الأمه ودخل في تلك اللحظة التي فتح فيها الصندوق الشيخ محمد زكي الدين إبراهيم على خلوتي وقال وقد تهللت أساريره الحمد لله الحمد لله ونادى علي تعالى نصل الفجر ونصل ركعتي شكر لله ثم لنعد ننظر ما في الصندوق كدت أقوم وأطيع الشيخ لكن الفضول حركني لأفتح الصندوق وهنا نظر لي وقال لا تتعجل فتحرم صل الفجر أولًا ثم أنظر لما فيه ولكني لم أطع الشيخ والذي تركني وخرج للصلاه وفتحت الصندوق لأجد كتاب قديم لكنه ليس مكتوب عليه شيء وفتحته فلم أجد فيه شيئا وهنا شعرت بغيظ شديد أهذا كل شيء كتاب فارغ وهنا سمعت النداء للصلاة فذهبت لأتوضأ وصليت جماعة ولما أنتهينا جاء تلميذ الشيخ بكرسي للشيخ في الخلوة وجلست بين يديه وقد بدى

على وجهي الضيق والحنق فقال لي الشيخ لقد قلت لك أصبر كي لا تحرم .

قلت للشيخ مما سأحرم قال الشيخ أتذكر قصة سيدنا طالوت وجنوده فقد مروا بنهر وكانوا أشد ما يكونوا عطشًا فمن صبر وأغترف مر معه ثم لا قوا القوم كان منهم الصابرون ومنهم من رأى إلا طاقه له بهم وبدأ الشيخ يرتل الآيات الكريمة التي رويت القصة ثم قال لي لقد أغترفت القليل من النهر بدخولك الخلوه لكنك لما لاقيت مرادك كنت بين خيارين صلاتك ولقاء ربك ونفسك التي تدعوك لمعرفة سر الأمانة فغلبتك نفسك على رغبتك في لقاء ربك يا ولدي لو جئت وصليت لكنت ممن يقرأوا الأمانة قلت له يا شيخ عما تتكلم فهذا كتاب فارغ .

ضحك الشيخ وقال هذا كتاب كتب بلسان صدق فلا يقرأه إلا صادق أمين وخرج من مشكاة السراج المنير فل يفهمه إلا من كان رحمة للعالمين

قلت له يا شيخ هل أنا كاذب ؟

قال الشيخ لعلك صادق لكنك لست صديقا وإلا لصدقت الله فصدقك وساعتها كان عليك أن تترك الأمانة ورائك وتنشغل بحمد الله على أن هداك لفتحها ولم تنشغل بها عنه ولكنها شغلتك عنه فحرمت فمن طلب الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه .

قلت له أذن هل تقرأ شيئا من هذا الكتاب ؟

أمسك الشيخ الكتاب وقرأ أن عنوانه تاريخ المعاني من حقائق وأماني لمؤلفه محي الدين ابن عربي .

تعجبت مما قال الشيخ كتاب لا يقرأه إلا من يختاره الله وهنا نادى الشيخ على تلميذه أن يحضر أوراقا كثيره وقلمًا

وبالفعل أحضر لنا الأوراق والقلم فأشار لي وقال أعطه الورق والقلم ثم قال له أنصرف يا ولدي جزاك الله خيرا وجلست بين يدى الشيخ وقال لي سأقرأه عليك يا ولدي وأنت فلتكبته وأكتبه كما سمعته فرب مبلغ أوعى من سامع .

ثم بدأ يقرأ وأنا أكتب بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين أما بعد فهذه رسالتي بلسان صدق فيارب لا تجعل أحد من خلقك يقرأها إلا من كان صديقا

ومن مشكاة السراج المنير فيارب لا تجعل أحد يفهمها إلا من كان رحمة للعالمين وأني أكتبها لمن أرجوا فيه أن يكون خليفة المسلمين يحمل أمانتهم ويتولى شئونهم فيعز دينهم بدنياهم ويقيم دنياهم بدينهم .

وهنا أنتقلت لعالم أخر أشاهد فيه الشيخ أبن عربي يعطي الكتاب لارطغرل فقال ارطغرل أن الكتاب فارغ يا شيخ فماذا تريد منه قال ابن عربي ليس بفارغ ولكنك لست الموعود به ستربي يوما رجلا سيؤسس أعظم دولة عرفها المسلمين وستعرفه بعلامة وهي أنه سيقرأ هذا الكتاب قال ارطغرل فأن لم أجد من ولدي من يقرأه أو يفهمه قال فلتورثه لمن سيخلفك يعرضه على أولاده فمن قرأه فليستخلفه .

قال ارطغرل أنا رجل حرب يا شيخنا ولكني أحتاج دعائك وأثق في كلامك وسأفعل ما تقول

وتغير المشهد حيث أرطغرل يجمع أولاده ويعطيهم الكتاب ليقرأوه فأجمع الجميع أنه فارغ عدى أبنه عثمان فقد صمت وقال هل تسمح لي يا أبي أن أخبرك شيئا على أنفراد فأمر ارطغرل أولاده بالانصراف فأنصرفوا فقال عثمان يا

أبتي أني أجد في هذا الكتاب كلاما ولا أدري لماذا لم يجده أخوتي وهنا تهللت أسارير أرطغرل وأحتضن ابنه عثمان وقال له أنت يا عثمان الموعود الحمد لله الحمد لله لقد صدقت الشيخ وحقا كان صادقا الحمد لله .

عدت بين يدي الشيخ محمد زكي الدين إبراهيم وأمسكت بالقلم بشده ووضعت كل ذاتي في أذني لأسمع كل حرف وفي يدي لأكتب بأحسن خط كل همس يهمس به الشيخ فنظر لي الشيخ وقل لي هون عليك يا ولدي فأنك لا تكتب وحيا يوحى بل هو شيئا من نور الله أهداه لواحد من عبيده وقد أستجاب الله دعوة عبده فمنع أن يقرأه إلا من كان صديقا وأن لا يفهمه إلا من كان بالعالمين رحيمًا فأن أخطأت عن غير عمد فليس في ذلك كذب على الله بل خطأ في نقل عن بشر وحتى هذا الكتاب فهو فيه الخطأ والصواب ولكن الله جعله كرامه لعبده تجعل خلفاء تلك الدوله مرتبطين بالله وأداء أمانته في خلقه فكانوا يربون أولادهم ليجدوا فيهم من يصلح للأمانة فأجروا من ذلك محمد الفاتح فهي كانت طريقة في تربية الصوفية لمريديهم أكثر ما تكون فكرا أو علمًا

واليوم يا ولدي سنعمل على نشر هذا الكتاب لأن الأمانة اليوم ليست لفرد بل هي للأمة كلها فكل رجل وأمرأة مكلفين بحملها فما عاد يصلح اليوم أن تخص الأمانة بفرد من الأمة دونها فكلا منا عليه بالصدق الذي هو عنوان الحقائق كلها وعليه بالرحمه والتي هي عنوان المقاصد كلها ليحمل أمانته عن ربه وخلافته عن رسوله الذي كان الصادق الأمين رحمة للعالمين وبدأ الشيخ في قرائة القصة وبدأت أكتبها ورائه .

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين

العهد القديم

الجزء الثاني : ـ تاريخ الحقائق والمعاني

الموت والخلود

أول ما خلق الله خلق الموت والحياة فلما بلغا جاءهم ملك الموت وقال لهما لقد كلفت من ربي بأن أخذ منكما العهد

قال الخلود وما العهد ؟

قال ملك الموت عهدًا عليكما أن يتسمى كلا منكما بغير أسمه ومعناه ويحمل شكلًا غير شكله وحقيقته فالموت سيسمى الخلود والخلود سيسمى الموت .

قال الخلود لو سميت بغير أسمي فسينخدع الناس عني ويحسبوني موت وما أنا إلا خلودهم في جنتهم ورضا مولاهم أو في نارهم وسخط ربهم فأنا خلود أرواحهم وحقيقة خلودهم .

قال ملك الموت هذا بلاء الله ليعرف أيهم أحسن عملًا وليس هذا فقط بل سنغير شكل كّلا منكما فسنعطي جمال الخلود للموت ونعطي قبح الموت للخلود فالخلق تعرف شكل كلًا منكما وسنحف طريق الخلود بالمكارة وسنحف طريق الموت بالشهوات .

قال الخلود ولكني بهذا سأكون بين العالمين مكروهًا منبوذا من خلق الله وأنا في الحقيقة

الخلود وسيخدعهم جمال الموت ويحسبوه حقا الخلود .

قال ملك الموت هذا الحجاب والآن بسم الله يكون ونقل شكلهما وتغيرا في لا زمن وتسمى كلا منهما بأسم الأخر وقال ملك الموت هذا إلى حين يبعثون يكون ثم يعود كلا منكما لحقيقته حيث يرفع الحجب عن العيون ويومها يقتل الموت . قال الموت الصورة والخلود الحقيقي أنا .

قال ملك الموت بل الخلود الصورة والموت الحقيقي فيومها يؤتى به بين الجنة والنار ويذبح لتنتهي الكذبة الخادعة .

هنا تحسس الموت الحقيقي رقبته وهو يأخذ ريقه بصعوبة وقال بصوت مرتعش أي أني من المنذرين ليوم يبعثون وسأبقى لهذا اليوم أسمى الخلود وسيبقى شكلي الجمال .

قال ملك الموت ما رأيت يقين أشبه بالكذب منك يا موت فأنت الموت وسنخبر الناس برسل الله وكتبه حقيقتك حتى لا يأتوا يوم القيامة ويحتجوا قائلين لم تخبرنا يارب بكذب شكله ومعناه ولكن الناس تنسى حقيقتك وينبهروا بصورتك

ويصدقوا أنك الخلود وما أنت إلا موت أرواحهم عندما نسوا ذكر ربهم . قال الموت الحقيقي سأصل يوما للخلود وسأصبح أنا الخلود الحقيقي ويومها لن يأتي اليوم الذي أذبح فيه بل لن أموت .

قال الخلود الحقيقي هيهات يا موت فكلا هالك إلا وجه الله .

قال ملك الموت الآن فليقسم كل منكما بالعهد أن يبقى متسميا باسمه الكاذب وصورته الخادعة فأنت يا من كنت الخلود وصرت الموت شكلك صحراء وأرض جفاء لا زرع فيها ولا ماء ولكن الناس سيأتونك مهرولين . قال الموت الصورة والخلود الحق ولما سيهرولون إلى ؟ قال ملك الموت لأن خلود الصورة سيخدعهم كسراب ليس بماء يحسبونه من شدة عطشهم ماء فلما يأتوه يجدوه خلودا كاذبا والموت الحق ويجدوك الموت الصورة والخلود الحق فيقبضون ويعودون لمليكهم ويوفيهم حسابهم جنة ونار .

قال موت الصورة والخلود الحق ولكن كيف سيكون التفاضل بينهم ؟؟ قال ملك الموت سيكون الوصول إليك بطريقين طريقا طويل لا يظهر فيه ماء ولا زرع بل حر وشقاء وجهد

بلاء وطريق قصير يظهر فيه الماء السراب وخلود الصورة والموت الحق يجذبهم للوصول إليك فكلاهما سيوصل إليك ولكن كيف سيصل إليك فالطريق هو الفيصل الفارق وهذا هو الاختيار الذي به يحدد خلوده الحق برضى الرحمن أو سخطه بجنته أو ناره وكل بيده أن يختار .ثم وقف الموت الصورة والخلود الصورة أمام ملك الموت وأقسما على ذلك وكانت بداية الحياة خلود وموت كاذب . أخي لا تنخدع فعندما نقول بعد الآن الموت فأن تعرف أننا نقصد الخلود وعندما نقول الخلود فأننا نقصد الموت هذه الحقيقة فلا تخبر بها أحد فهي فقط لمن يقرأ تلك القصة أنها سر الأسرار أعرف أنك قد تفشي السر ولكن لن يصدقك أحد فقد قالها من قبلنا الكثير من الرسل وهم يحملون رسالة الله إليهم ولكنهم كذبوهم ومن صدقهم تغامض عن الحقيقة فلا فائدة من الكلام فمهما قلتها أنت نفسك لن تصدقها مع أنك تعرف يقينها .

أسرة الحق والباطل أدم وحواء القيم

خلق الله الحق رجلا كاملا ثم أنقصه وخلق منه أنثاه فكان الباطل زوجته فكانا آدم وحواء القيم وحرمهما على بعضهما .

الخلود والموت وحوار مع الحق والباطل

وقف الخلود بجوار الحق وهو يقول له يا أخي لن يبقى وجودك بغير زواجك من الباطل

دخلت الباطل عليهما وألقت السلام وهي تقول أسمع أسمي فهل الكلام عني ؟

قال الحق الخلود يدعوني أن أتزوج بك لكي نخلد .

قالت الباطل وما المانع يا حبيبي فقد صدق لن نخلد إلا لو تزوجنا هنا هبط الموت كنسرا منقض من السماء وقال يا سادة الموت طريق الخلود وليس الحياة .

قال الخلود كيف الموت طريق الخلود ؟ ومن منا الخلود أنا أم أنت ؟. يا حق تزوج بالباطل وتناسل وتكاثر لتظهر القيم والحقائق .

قال الموت وما فائدة هذا فكل الحقائق في الحق ماثلة وكل نقائضها في الباطل ماثلة فلم نشتتها ونبعثرها فمن يمكنه أن يجمع غزلهم بعد أن ينفض .

قال الحق أنه قدر الله يا موت أعلم أني أعصي الله ولكن أنا مجبر.

قال الموت لا جبر ولكنه اختيار فبيدك أنت الاختيار أما خيارا يسير بك طريقا إلى أطول مما تظن وسيأتي اليوم والذي ستكون فيه وحدك وستندم أن أطعتهما فأترك الطريق الطويل وأسلك القصير فها هو الحق بين والباطل بين فلما المسير .

قال الخلود لابد من السير فليكن المسير .

عصيان الحق والباطل

ظل الخلود يوسوس للزوجين وأستفرد بالباطل زوجة الحق وأخذ يراودها بفكرته حتى وقعت في غرامة فصارت طوع بنانه وتبع مراده فراودت الحق حتى عصيا الله مخالفين

أمره ، وحملت الباطل من سفاح فنزل التخفيف من الله وأباح لهما الزواج رحمة بضعفهما .

ميلاد العصيان والإصرار

ولدت الباطل توأم من ذكر وأنثى فكان العصيان ذكرا والإصرار أنثى .

نصيحة الموت

جاء الموت والخلود مهنئين لأسرة الحق بنزول التخفيف والسماح لهم أن يتزوجا واستضافهم الحق فوق القمر حيث قرر أن يحتفل بهذا الشرع مع زوجته وولديه العصيان والإصرار وفي ظل هذا المنظر المهيب حيث جلسا فوق القمر حول مائدة مستديرة تجمعهم جميعا ومع هذه الإطلالة على كوكب الأرض ذلك الكوكب الأزرق المهيب .

قال الموت لابد يا سيدي أن تأتي لنا بأولاد شرعيين يرثونك ويحملوا أسمك فأولادك هؤلاء غير نبلاء وغير شرعيين ولا يصح نسبهم منك بل لا يجوز شرعا أن ينسبوا منك .

قال الخلود بل يكفينا عصيان لله وإصرار عليها .

قال الموت بل لابد من أولادا ينسبوا للحق بعد أن نزل الشرع بأنه يحق للحق أن يتزوج الباطل

قال الحق ولما نحتاج لأولاد يا موت فقد أتانا ذكر وأنثى .

قال الموت أن العصيان سيكون شديد عنيد مهيب لا يرحم أحد في سعيه لأن يقود ليمحو عن نفسه عار عدم نسبه إليك لأنه جاء كولد زنا ولذلك نحتاج لذكر منك يسمى المعصية وسيكون رجلا هينا لينا سمحا وضاءا رحيما ليقود ويخلفك ملكا بين الحقائق والقيم وكذلك أبنتك إصرار فهي قوية منطلقة سافرة متبرجة ولذلك لا تصلح لأن تقود ولذلك نحن بحاجه لأبنتك التوبة والتي ستكون رقيقة عفيفة متسترة فلن تكون القيم ولا الحقائق مكتملة مع شر العصيان والإصرار فنحن نحتاج لخير يوازن شرهم ولأولاد شرعيين منسبين بك يا حق لتتوازن القيم فليقابل رحمة المعصية قسوة العصيان وستر وعفة التوبة يقابلوا سفور وتبرج الإصرار .

قال الخلود لا تسمع له يا سيدي أنه الموت وأنا الخلود .

قال الحق بل الرأي ما رأى الموت فأني بحاجه لأولاد ينسبوا لي فحقا العصيان والإصرار أولادي ولكنهم بشرع ربي لن ينسبوا لي لأنهم جاءوا من زنا فليكن الحمل .

نظر الخلود بمقت شديد للموت وهو يقول له لقد أفسدت كل شيء .

نظر له الحق يسأله ماذا أفسد الموت ؟

قال الخلود لا عليك سيدي لا عليك وأنصرف مسرعا في غضب .

ميلاد المعصية والتوبة

حدث الحمل وولدت الباطل في البطن الثانية توأم فكان المعصية ذكرا والتوبة أنثى ونزل الشرع من الله أن يتزوج كلا بأخته التي ليست توأمه .

زواج أبناء أسرة الحق والباطل قابيل وهابيل القيم

قال الحق محادثا الموت لا أدري حكمة الله في أن يزوج الخير بالشر فلما لا يتزوج أبني المعصية بابنتي التوبة و يتزوج العصيان بالإصرار .

قال الموت سيدي أنت من اخترت أن يكون في الدنيا شر باختيارك أولا أن تعصي الله مع الباطل ونحن نعالج هذا الخطأ سيدي فكان لابد أن يمزج الله بين الخير والشر فخير ناقص وشر ناقص خيرا من شر كامل وخير كامل فبهذا المزج سنأخذ بأخف الضررين سيدي ثم بهذا سينسب لك أولادهما فلو تزوج أولادك العصيان والإصرار من بعضهما فهما غير منسبين لك وبالتالي سيكون أولادهما بغير نسب لك أما أن مزجت بينهما فسينسب لك أولادهم سواء من أمهم والمنسبة لك التوبة أو أباهم والمنسب لك المعصية .

قال الحق هذا صحيح هنا دخلت عليهم الباطل وهي تحمل ثلاث أكواب شاي لهم وكوب لبن للحق ودخل ورائها الخلود ونظر الحق نظرة غضب لهما فقد شعر أن الباطل والخلود قادمين بعد حديث خاص دار بينهما وكان هذا واضحا من

نظراتهما لبعضهما ومن الكوب المعد له سلفا فكم يضايقه هذا القرب الشديد بينهما والذي لا يعرف حدوده ولا تفسيره .

قالت الباطل سيدي أن الشرع جاء مخالفا للعقل فكيف نمزج الخير بالشر أليس كذلك قالتها وهي تنظر ناحية الخلود كأنها تطلبه منه تأييد كلامها .

قال الخلود هذا صحيح فهذا سيفسد ولن يصلح أبدا .

شرد الحق وقال لا أدري ولكن أخي الموت وضح لي حكمة الله فلا أقبل رأيكما ولا أدري ما تفسير وفاقكم الدائم في كل شيء قالها بنبرة غاضبه شديدة محمله بنظرات صارمة شديدة حتى أنهما ارتبكا بشدة .

قال الموت يا سيدي أترك لي أمر أقناعهم قالها وقد قرب الصينية التي فوقها أكواب الشاي وكوب اللبن قال لهم لنقل أن اللبن هو الخير ولنقل أن الشاي هو الشر ثم أخذ بالمعلقة شيئا يسيرا من اللبن ووضعه فوق أحدى أكواب الشاي وأخذ شيئا يسيرا من كوب الشاي ووضعه على كوب اللبن .

قال الخلود وماذا في هذا ؟

قال له الموت ها قد تعكر الخير المطلق بأقل الشر أي أن الخير الصافي سيهزم من أقل الشر وبه سيتأثر تأثر شديد ويفقد طعمه ولونه وجماله أي سيشوه بأقل الشر وها هو الشر الصافي يلوثه أقل الخير ويفقده لونه وطعمه أي سيكون الخير سببا في زيادة شره وسيصبح حاله وهو شر صافي أفضل من حالة وهو مختلط بالخير .

قالت الباطل ولكن هذا يثبت لنا صحة رأينا فلما نمزجهم فلنفصلهم نهائيا عن بعضهم .

قال الموت هذا غير ممكن فأما نمزجهم بحكمة أو سيمتزجان بفساد ثم قال للباطل أستأذنك في كوبين فارغين أحضرت الباطل له الكوبين فوضع الموت الكوبين ثم وضع في كلا منهما ثلثه شاي وثلثه لبن قال هذا شاي بلبن .

ضحك الخلود بشدة وهو يقول حقيقي وما المطلوب منا لقد أفطرنا ولا نريد أن نفطر الآن

أكمل الموت وهو يقول والآن لنقل أن هذا ما حدث عندما زوجنا الباطل بالحق فكان في كل نفس الخير والشر الرحمة والقسوة الستر والسفور العفة والفجور وبذلك ستتساوى

كل النفوس وسيبقى الثلث الأخير لكل منا فيه الخيار أما أن يزيده خيرا قالها وهو يضع في أحداهما لبنا ليكمل الثلث الباقي به أو لنكمل الثلث بالشر قالها وهو يضع في الكوب الثاني الشاي ليكمل الثلث الباقي وبذلك سيظهر لنا نفس الخير وهي التي يغلب خيرها على شرها وسيظهر لنا نفس الشر وتلك التي يغلب شرها على خيرها .

قال الحق مثال رائع يا موت فبهذا مهما زاد الشر فسيظل الخير يقاومه فلا يخلص الشر بنفس من نفوس البشر فتتحول لشيطان ومهما زاد الخير فلن يغلب الخير فيها فتتحول لملاك فتبقى نفوسنا نفس أنسأن سبحان الخلق الحاكم والذي علم خلقه وما يصلحهم .

حدث الزواج وتزوج المعصية بالإصرار فأنجبت له الشهوة وكانت أنثى وتزوج العصيان بالتوبة فأنجبت له الملك وكانت أنثى .

عصيان الإصرار والعصيان

وقف الخلود بين يدي الحق في قصر القيم وهو يقول لقد أنجب أولادكم اناث وهذا يعني انتصار الموت وعدم الخلود .

قال الحق وماذا نفعل يا خلود ؟

قال الخلود فلنزوج المعصية بالتوبة ولنزوج العصيان بالإصرار .

قال الحق وكيف هذا ؟ وأنت تعرف حرمة هذا لا أنا لا أقبل بهذا يكفني ما أذنبت في حق الله وكم ندمت على ما فعلت وأغضبت ربي فهل أقابله بذنبي وذنب أولادي لا .

قال الخلود الأمر ليس بيدك يا سيدي وحدك بل بيد أولادك .

نظر له الحق بمقت شديد وهو يقول لا أدري أشعر بأنك تخفي شيئا كريها كروحك التي بين جنبيك فلم يرتاح قلبي لك يوما .

قال الخلود القلوب تتبادل الشعور يا سيدي الحق أتركك وحبك للموت قالها ثم رحل عن مجلس الملك .

حوار الباطل والعصيان

احتضنت الباطل أبنها العصيان وقالت له يا ولدي أسمع كلام عمك الخلود فهو أدرى بمصلحتك فلو سمع والدك الحق كلامه لما أنجبت أخيك المعصية وكنت اليوم الولد الشرعي ووريثه بين القيم ولكنه لما أطاع الموت وأجبرني أباك على الحمل ثانية كان ما كان أنت تعلم يا ولدي حبي لك وأن ما أتمناه هو أن أرى ولدا يحمل أسمك من أختك الإصرار .

قال العصيان هل تري ذلك يا أمي ؟

قالت الباطل هذا لصالحك ياولدي هل سأقول لك شيئا يضر بك ألست أمك ؟

قال وأبي الحق .

قالت الباطل سيغضب ثم يهدأ وهو نفسه خالف الشرع عندما نكحني وجاء بك وأختك الإصرار أحلال له حرام عليك .

قال وماذا عن أختي الإصرار قالت أنها تحبك وترضاك زوجا فأنت تعرف أخيك التوبة هو رحيم رءوف حنون وهي

تحب الرجل القوي الشديد وهو أنت هذا الرجل كما أن عمك الخلود سيقنعها .

الإصرار والخلود

قال الخلود يا إصرار لما تخافي أن تطيعيني وتطيعي أمك الباطل وتتزوجي بالعصيان

قال الإصرار لا يا عم علي أن أتغير وأصبر كأختي التوبة فلا نفع في إصرار يتبعه حساب يوم يبعثنا الديان .

قال الخلود وأن حميتك من هذا اليوم ؟

قالت الإصرار ومن يقدر ؟

قال الخلود أن سوف أحميك وسوف أدافع عنك الموت أنت لا تعرفي من عمك فأنا خالد وسأجعلكم جميعا من الخالدين .

قالت الإصرار الأمر صعب يا عم .

قال الخلود تعالي يا إصرار أقتربت منه فأخذها في حضته وقال لها هذا مكانك يا حبيبتي سلمي لي نفسك وسوف ترين كل الخير وسوف تعيشي معي أجمل سعادة في هذا الكون

وسلمت الإصرار لتسويف الخلود وسلمت له نفسها وأطاعته فيما يريد .

نكاح العصيان والإصرار

خالف العصيان شرع ربه ونكح إصرار وأنجب منها الكبر ذكرا فانزل التخفيف من الله على المعصية فسمح له أن يتزوج بالتوبة ورزقه الله منها بالتواضع ذكرا ومن هنا جاء التواضع والشهوة والملك والكبر في القيم .

وقف الخلود يحادث الباطل لقد حدث ما توقعت فأبننا الكبر هو كما توقعته تماما وهو من سنرزق منه لو تزوج بالملك بابننا المنتظر والذي سيحقق الخلود لي .

قالت الباطل عقلي لا يفهمك ولكن قلبي يحبك .

قال الخلود أني الخلود وما دمت تحبيني فستكوني من الخالدين أما الحق فسيأتي اليوم والذي سيموت فيه على يدي فموته هو خلودي الحق .

قالت الباطل أنت تعلم أني لم أتزوجه حبا ولكن خوفا فأن الله ألقاه علي فادمغني ولا سبيل لي للخروج عن سلطانه ولا أمل لي غيرك فنجني واجعلني الملكة فأنت ترى رغم أنه ملك كل الحقائق والقيم وأنا زوجته إلا أنه يعاملني معاملة الإماء .

قال الخلود في نفسه أن الرجل قد فعل الصواب فلو أعلاك بجواره ملكة لكان الآن هو العبد وأنت يا أفعى لا تصلحي إلا كأمة تشترى وتباع فأنت مع الأقوى والمنتصر والأكثر مالا فلا ملة لك ولا دين ولا مبدأ غير مصلحتك .

ثم نظر لها مبتسما وأقترب منها يحتضنها أنت يا باطل حبي الوحيد وملكتي فيوم أنصب على عرش الحقائق والقيم ستكوني ملكة الكون ولكن ما يحزنني أن هذا التواضع الذي جاء من زواج المعصية بالتوبة فهذا سيكون كفرسي رهان مع أبننا الكبر فأيا منهما يفوز بالملك.

زواج أولاد العصيان والمعصية

جاء الموت للمعصية وقال له يا بني أرى أن تزوج أبنك التواضع ببنت أخيك الملك وتزوج أبنتك الشهوة بابنه الكبر لنعالج ما كان من عصيان أخيك ولنأخذ بأخف الضررين .

قال المعصية بعد ما فعل وبعد أن خانني وأخذ زوجتي وعليها غلبني تريدني أفعل هذا

قال الموت هذا الصواب وهذا هو ما يقتضيه الحب في الله أن تغلب ما يرضي الله ولو كان فيه عذابك وأشد ألمك .

قال المعصية وأين كان الحب في الله لديه يوم أن خانني ؟

قال الموت تذكر قولا سيأتي من رسول الله يوما أد الأمانة لمن ائتمنك ولا تخن من خانك فلا تعامل الناس بمثل ما يعاملوك وإلا ستجمع في نفسك بأسوأ الصفات ففي الناس الكاذب والخائن والقاتل والمرائي والجاهل فأن عاملت كل منهم بمثله فستجمع عيوبهم كلها وستصبح أسوء الناس خلقا فلا يا بني عليك بالعفو والصفح وعليك بالصبر الجميل حبا لله ورضا بقضائه وما ابتلاك به وليكن الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم بصبرك وعفوك وصفحك الجليل وأعط من حرمك

وصل من قطعك وأعف عن من ظلمك وأجعل صمتك فكرا ونطقك ذكرا وبهذا تجمع الخير كله .

قال المعصية ولكن ما فائدة هذا يا سيدي الموت ؟

قال سنخفف ضرر ما أحدث أخيك فبزواج التواضع من الملك سنمزج بين خير التواضع ولينه وهونه وطيبته وبين علو همة الملك وقوة أرادتها .

قال المعصية ولكن ماذا عن زواج أبنتي الشهوة من أبنه الكبر فما فائدة هذا ؟

قال الموت أنه سيقلل شر الكبر وعلوه وعناده فمن ذلك سيولد من هو خيرا من الكبر وذلك لأن تعالى الكبر سيمتزج بخنوع الشهوة وكسلها ورضاها بالدونية فالشهوة ترضى بالمتاع العارض الزائل .

قال المعصية ولما لا نزوج أبني التواضع بابنتي الشهوة ويجمع بينها وبين ابنة أخي الملك فنخرج خير النفوس .

قال الموت ومن سيتزوج الكبر فأنه لن يرضى بالبقاء عازبًا وقد يخون أبنك في زوجاته ويومها لن يلام فلم نفتح له باب الحلال فمن سينكح بعد أن أخذ أبنك كل من يمكنه أن يتزوج

بهن كما أن العصيان والإصرار لن تقبل بذلك وأخشى ما أخشاه أن يزوجوا أبنهم الكبر بالملك فلو حدث فسيجتمع تعالى الكبر وبطره للحق وغمطه للناس مع علو همة الملك وقوة أرادتها وهذا سيولد عدو لدود أما لو تزوجت الملك بابنك التوبة فستولد النفس المطمئنة .

قال المعصية الرأي ما ترى يا سيدي الموت سأطلب يد أبنته الملك وأن شاء الله لن يطلب يد أبنتي لولده الكبر وساعتها لن أجبر على مثل هذا الزواج الذي أكره .

ميلاد النفس المطمئنة بالعفو والصفح

رغم ما حدث من العصيان من خيانة أخيه لكن المعصية ذهب لأخيه العصيان وطلب يد أبنته الملك لابنه التواضع .

حوار بين العصيان والخلود وأمه الباطل

قال الخلود للعصيان لا يا بني لا توافق فهذا سيفسد كل شيء .

قالت الباطل أسمع كلام عمك يا بني فلو تزوجت بنتك الملك بابنك الكبر فسيولد من يغير العالم والتاريخ صدقني يا بني .

قال العصيان لا أستطيع أن أرفض فقد وضعني في موقف محرج جدا فكيف أرده وقد جائني يمد الود بعد ما خنته وعصيت ربي أنه يفتح لي باب العفو والصفح أفرده بالرفض والإصرار لا وربي لا يكون .

قال الخلود لدي حل أشترط عليه لقبول زواج أبنه من بنتك أن يقبل زواج أبنك الكبر ببنته الشهوة وساعتها لن يقبل وبهذا سيكون هو من تعالى عليك وتكبر وستعرف يومها أنه لا يحبك وأنه لا يراك أخاه بل يراك دونه وأقل منه .

قال العصيان هذا صحيح ونعم الرأي يا عم .

وبالفعل أرسل العصيان لأخيه المعصية رده

قرأ العصيان رسالة أخيه المعصية (أفي هذا تسألني أخي فأي شيء يجمعني بك لا أرفضه أبدا فأنت أخي وحبيبي) ولم يتمالك العصيان نفسه فذهب من فورة لأخيه المعصية وأحتضنه وهو يقول له سامحني يا أخي على ما أجرمت في حقك .

قال المعصية كلنا خطاء أخي وخير الخطاءين التوابين فلا تسريب عليك بل نزغ الشيطان بني وبينك ولن أكون عونا له على نفسك فأنت أخي ولن يكون لي عدوا غير هذا اللعين

تم الزواج الميمون وتزوج التواضع من الملك ورزق منها بالنفس المطمئنة وتزوج الكبر بالشهوة ورزق منها بالنفس الأمارة بالسوء .

حوار الخلود والملك

قال الخلود للملك يا بنيتي تعالي في حضني فقد أوحشتني .

جائت الملك في حضن الخلود وأخذ يربت على ظهرها أنتي تعرفي حبي لك يا ملك

قالت الملك أكيد يا عمي .

قال الخلود أيهما تحبي أكثر الموت أم الخلود ؟.

قالت الملك بالطبع الخلود فأنت أحلى وأجمل كثيرا من هذا الكريه الكلام والصورة .

قال أذن فأحبيني وأسلميني نفسك وأسمعي لكلامي لتعرفي طريق الخلود .

ووقعت الملك في حب الخلود وكان ما كان .

حوار الكبر والباطل

دخلت الباطل على أبنها الكبر وقالت أني حزينة عليك يا بني .

قال الكبر ولما يا جدتي ؟

قالت أنك لما ولدت قلت لنفسي أنك أبني الذي سيرث الملك فأنت غير باقي القيم فأنت فوق الجميع هكذا رسمك ولهذا الله خلقك .

قال الكبر ولكن شرع الله حكم .

قالت الباطل في غضب وصرامة وهل مثلنا يخضع لحكم نحن السادة فمن يخضعون لحكم هم العبيد نحن نشرع ونحكم ولا نحكم .

قال الكبر وأخي التواضع .

قال الباطل لا تقل أخاك فأنت سيده فلا أخ لك فأنت فوق الجميع فلا تجعل أحد بمحاذاتك ولا تسمع لجدك الحق ولا تطعه ولا لعمك الموت فأنهما سبب كل خراب نحن فيه .

قال الكبر أنك تعرفي صالحي يا جدتي وأني أحبك كثيرا فكم أغدقتي علي بالحب والحنان والعطاء وقد ميزتيني منذ صغري على جميع أخوتي فلك أسمع وأطيع يا جدتي .

عصيان الكبر والملك

خالف الكبر والملك أمر الله فنكح الكبر الملك وأخذها من أخيه التواضع ورزق بنفس االشيطان ونزل التخفيف على التواضع وسمح له بأن يتزوج بالشهوة .

حديث الموت والتواضع

قال الموت للتواضع يا بني لما ترفض الزواج بالشهوة ؟

قال التواضع أنا لا أحب أن يولد أبني أسير الشهوة ويحمل طبعها .

قال الموت أعرف أنها لن تلد لك مثل ولدك النفس المطمئنة ولكن ماذا سنفعل فقد صار لدينا نفس شيطان ونجلك النفس المطمئنة وهما ذكريين ونفس أمارة بالسوء وتلك لن يمكن أن تقسم بينهما فما العمل لابد من نفسا تصلح لأن تحل هذا الأشكال .

قال وأبني الذي سيجيء من الشهوة سيكون متبع الشهوات .

قال الموت إلا تعلم أن الشهوة هي من تحفظ نسلك التواضع فلو لم نذنب ونتوب لذهب الله بنا لأننا بهذا سنفتح الباب أمام الكبر أن يزوج نفس الشيطان بالنفس الأمارة بالسوء وبهذا سيكون الحاكم بين القيم نسلهما وسيكون أشر النسل .

قال التواضع فليكن ما يريد الله .

تزوج التواضع بالشهوة ورزق منها بالنفس اللوامة وكانت أنثى ومن هنا جاءت نفوس الخلق نفس مطمئنة ونفس شيطان وكانا ذكرين ونفس لوامه ونفس أمارة بالسوء وكانتا أنثتين .

زواج النفوس

نزل الشرع يحكم بتحريم زواج نفس الشيطان وبالفعل تزوجت النفس اللوامة و الأمارة بالسوء من النفس المطمئنة في أرض الشام وفي أكناف بيت المقدس ورزق النفس المطمئنة من النفس الإمارة بالسوء باليهودية وكان ذكرا ثم تبعتها بالمسيحية وكانت أنثى وتأخر حمل النفس اللوامة ولكن النفس المطمئنة لم يقبل كل محاولات النفس الأمارة بالسوء

لأن يطلق اللوامة لأنه كان يحبها حبا شديدا وأخذ يدعوا الله بأن يرزقه منها بولد واستجاب الله لدعائه ورزق منها بذكر وسماه الإسلام واشتدت غيرة النفس الأمارة ولم يكمل الرضيع شهوره الأولى حتى جاء الأمر من الله أن يترك النفس المطمئنة زوجته ورضيعها في أرض غير ذي زرع عند بيت الله الحرام وفرحت النفس الأمارة فرحا كبيرا وبالفعل أخذ النفس المطمئنة زوجته وتركها هناك فنادت عليه اللوامه وهو عنها راحل فلم يجب

فقالت له أهذا أمر الله ؟

قال النفس المطمئنة بلى .

فقالت من أمرك بهذا لن يضيعنا وأخذت اللوامة تطوف بين الصفا والمروة تبحث عن الماء حتى فجر الله ببركتها وولدها ماء زمزم وجاء العربي وزوجته الحنفية وأبنته الكبرى الشرك وأبنته الصغرى الإيمان وطلب أن تقبل النفس اللوامة أن يستوطنوا معها تلك الأرض فقبلت النفس اللوامة وبالفعل عاشوا معها حتى بلغ الإسلام قمة شبابه .

أمر الذبح وحوار الخلود

جاء الموت في الرؤيا برسالة تحمل أمر الله للنفس المطمئنة بأن يذبح أبنه الإسلام وجاء الأب لأبنه يعرض عليه الأمر .
فقال الإسلام أفعل ما أمرت يا أبي ومشى الإسلام وأبيه النفس المطمئنة وأمه النفس اللوامة في طريقهم للتضحية بابنهم لله .

جاء الخلود للنفس الأمارة يقول لها أيذبح أبنك وأنت ترضي بهذا ولا تعارضين بئس الأم أنت ، بكت الأم ولكنها تمالكت نفسها وأخذت سبع حصوات ورمته بهم .
فجاء الخلود للنفس المطمئنة وقال أتذبح أبنك برؤية رأيتها فبئس الأب أنت فأخذ النفس المطمئنة سبع حصوات ورماه بهم .
فجاء الإسلام وقال له أتذهب لموتك راضيا خانعا كما النعاج لا تبالي وعما قليل تقتل شر قتلة فلم يجبه ورجمة هو الأخر بسبع .

جاءت الباطل لتحضر مشهد الذبح وقالت للخلود لما تحاول إنقاذ هذا الفتى .

قال الخلود أنه لن يموت فأما شيئا من أثنين فأما سيقتل الآن وبهذا سيكون أعظم شهيد ويعيش حيا عند الله ويصبح أباه أعظم خليل للرحمن وأما سيبقى وسيكون ذبيح الله وأيضا يثبت مقام أبيه كخليل الرحمن وهذا مقام سيجعل النفس المطمئنة وأبنه الإسلام سيد القيم

قالت الباطل هل تعتقد أنه سيذبحه ؟

قال الخلود لا أدري كيف يقبلون بالموت ويسمعون كلامه ليس فقط وهم يرونه أمامهم بل وحتى لو جاءهم الأمر منه في منامهم لو أطاعني أتباعي طاعتهم له لكنت أنا الخالد .

وقف النفس المطمئنة ومسك السكين وأخذ يذبح أبنه وأغمضت الأم عيناها ولكن العجيب أن السكين قد تلمت وهنا نزل القبول حاملا الشعيرة من السماء وذبحت للإسلام فداء .

قالت الباطل وما تلك الشعيرة التي نزلت من السماء ؟

قال لها الخلود إلا تذكري يوم أختلف المعصية وأخيه العصيان ولم يرضى العصيان بشرع الله وأراد أن يتزوج أخته التوأم أمرهما الله أن يقدم كلا منهم قربان فقدم العصيان قربان من خبيث الزرع وقدم المعصية قربانا من أكمل الغنم فنزل القبول وحمل الغنم وقال تلك الشعيرة ولم أفهم يومها معناها حتى جاء القبول بها الأن لتنزل تفدي الإسلام .

قالت الباطل أن الله حقا غالب على أمره فمن يمكنه أن يقف أمام حكمه .

قال الخلود لا تذكريني بل أعينيني فلو انتصرنا على الحق فقد يجعلني الله بديله في الأرض.

بعثة النبي محمد وميلاد الخليفه

جاء رسول الله وخير خلق الله سيدنا محمد وخطب للإسلام بنت العربي الإيمان فرفض العربي إلا أن تتزوج أبنته الكبرى أولا ولكن الإسلام لم يقبل وأصر أن يتزوج بالإيمان وأجبرته الظروف وعناد أبيها العربي وضعف شخصية أمها الحنفية أن يتزوج الإيمان سرا بموافقة أمها الحنفية وبعونها وولدت

الإيمان له الجهاد الأكبر مع تكليف سيد الخلق بمجاهدة نفسه وعبادة ربه ولكن لم يكن الجهاد الأكبر يكفي للوصول للعزوة التي يحتاجها الإسلام ليقف أمام العربي وغضبه من الإسلام أن ترك أبنته الكبرى الشرك وتزوج من أبنته الصغرى الإيمان فلما بلغ الجهاد الأكبر زوجه بمقولة حق فحملت منه وهنا فرح الإسلام فرحا عظيما وعرف أنه الفرقان ووقف فيه على الجبل ونادى في قيم العرب أني قد تزوجت بالإيمان بنت العربي ووقف بجواره رسول الله ونادى في قريش ليعلن دين الرحمن و لتبدأ الرحمة للعالمين وولد يومها الجهاد الأعظم أبن مقولة حق عند سلطان جائر و ظل الأذى برسول الله شديد و من معه حتى ولد أمل جديد في هجرة الحبشة لكن ظل القهر والتضييق فما كان أعظم الجهاد الأعظم في شعب أبى طالب فحتى من كان من بني هاشم كافرا جاهد الجهاد الأكبر و ثبت على حماية حبيب الرحمن محمد و لما بلغ الجهاد الأعظم مبلغة و جاء الأنصار من المدينة بعروس الجهاد الأكبر وهي بيعة العقبة فجاءوا بها في الأولى ليراها فخطبها ثم تمت الزيجة بينه وبين بيعة العقبة في الثانية ولما

حدث الحمل إذن الله لرسوله بالهجرة لبدأ عهد جديد عهد الجهاد الأصغر أبن الجهاد الأكبر فأنتقل المهاجرون تباعا للمدينة فلما أنتقل الحبيب للمدينة كان مولد الجهاد الأصغر فكان يوم عيد للمسلمين و حنكة رسول الله وفرح به كل المسلمين و عليه اجتمعوا و غاظ الله به الكفار و بدأ الحبيب يدرب الجهاد الأصغر على جهاد الطلب في السرايا حتى حدثت بدر فكان لا فتي يومها إلا الجهاد الأصغر ثم أبتلي الجهاد الأصغر في أحد لما خالف الصحابة أمر الجهاد الأكبر بأن لا يجروا وراء الدنيا و يطيعوا أمر رسول الله لكنهم خالفوه فأبتلي المسلمون في الجهاد الأصغر حتى كاد يستشهد لكن رسول الله أقامه من رقاد مماته لجهاد أخر وضمد بيديه جراحه الشريفتين فلحق بالكافرين فخافوه وعادوا أدراجهم وظل الأمر سجال حتى جاءت غزوة الخندق فتعلم الجهاد الأصغر يومها جهاد الدفع و انتصرت أرادة المسلمين فانتصروا في حرب الجهاد الأكبر والأصغر فلما جاءت بيعة الرضوان كان زواج الجهاد الأصغر فجاء أهل البيعة للجهاد الأصغر بزوجته وعقدوا قرانه ببيعة الرضوان فكان حمل

العز و فاوض الكفار رسول الله فصالحهم في صلح الحديبية ثم توالى نصر الجهاد الأصغر على أعداء المسلمين حتى أجلوا اليهود عن المدينة ثم ما لبث أن علمت القبائل بحمل بيعة الرضوان بالعز فأنسلت القبائل من حول قريش إلى رسول الله تباعا ثم أرسل رسول الله الجهاد الأعظم برسائل للملوك و الأمراء في مختلف الأمصار و أنشغل الجهاد الأصغر بحرب الروم و من والاهم من العرب و كانت من أشد الغزوات غزوة ذات الرقاع حيث جمع لها رسول الله كل الناس القادرين حيث أمر الجهاد الأكبر بدعوة الناس أجمعين أننا للجهاد خارجين و للروم و من والاهم مقاتلين فأطاعه الكثير و تخلف عنه القليل وكان منهم الصادق و منهم المنافق فأنتصر رسول الله بالجهاد الأكبر دون الأصغر في تلك المعركة فكان نصرا بالرعب ومسيرة شهر و جاء ميلاد العز يوم فتح مكة و هناك فرح المسلمون و ظن الناس أن الأسرة قد اكتملت بمولد العز و لا رجوع بعد ذلك للذل فتركوا الجهاد الأكبر وانشغلوا بمن أتاهم بالعز وهو الجهاد الأصغر وقالوا لن نهزم اليوم من قلة فكادوا أن يهزموا في هوازن و ثقيف لولا

نفر قادهم الجهاد الأكبر مع رسولهم و أمر الرسول الجهاد الأكبر أن يأمر الصحابة بالعودة و يذكرهم بأمهم البيعة فلا يتركوها تسبى فنادي بهم يا أهل البيعة هذا رسول الله وهذه أمكم البيعة فعادوا أفواجا فانتصر المسلمون نصرا مؤزرا .

وفاة الحبيب محمد وميلاد الخلافة

مات حبيب الرحمن محمد وترك الناس قول الجهاد الأكبر فكاد الدين يضيع لولا أن وقف الجهاد الأعظم على منبر رسول الله يقول من كان يعبد الله فأن الله حي لا يموت و من كان يعبد محمدا فأن محمدا قد مات و وقف في مكة يقول كنتم أخر من أسلم فلا تكونوا أول من يرتد وجاء الناس ببيعة الشورى وعقدوا قرانها بالعز حقا لم يفرحوا حقا لم يحتفلوا لكن كان لابد أن تتم تلك الزيجة وتمت بفضل الله ولم تمر الأيام إلا و تكالبت على المسلمين العالمين كتداعي الأكلة على قصعتها و رغم قلة الطعام كانت شراهة العالمين عليها شديدة من عرب و فرس و روم لكن الجهاد الأكبر صعد منبر رسول لله وأمر الجهاد الأصغر بجهاد الطلب في بعثة أسامة فذهلت الناس كيف بالصيد يريد أن يكون صياد فوقف الجهاد الأعظم

يقول لا ينقص الدين و أنا حي فبعث بالجهاد الأصغر وأصر على جعل العز أميرا على الجيش وخشي الناس لأنه بمقتل العز سينتهي أمر الدين و يعود حالهم للذل خاصة لصغر سن العز وكيف بالمدينة بغير الجهاد الأصغر يحميها فلن يبقى لهم في المدينة غير الجهاد الأعظم والأكبر وهما شيبه وشيوخا ولكن أصر المتبع أن يتبع و لا يبتدع فأنقلب الأمر رأسا على عقب فصار الصيد صياد و أفترس نفر قليل في المدينة العرب و الفرس و الروم فهربت الأكلة من قصعتها و فرت من قسورة وبعدما ظن الناس في خالد والجهاد الأصغر سببا للنصر أتى أمر أمير المؤمنين الفاروق أن أجعلوا الجهاد الأكبر قائدا على جيشكم و نحوا خالد فنحوه فانتصروا فعلموا قدر الجهاد الأكبر فلولاه ما كان الأصغر ولا ولده العز وأنتصر المسلمون شرقا وغربا على العرب و العجم ثم أستتب الأمر بميلاد الخلافة ابنة العز وبيعة الشورى فأتى الناس من كل حدب وصوب محتفلين بالوليدة الغالية وأقيمت الاحتفالات في مدينة رسول الله بحضور الفاروق وأعلن الصحابة أن أسمها الخلافة الراشدة وكانت بفضل الله أمة طائعة لربها و

ظل الأمر حتى قتل الفاروق و قتل الحيي عثمان فوقف الأمام علي يقول جهاد أصغر به أناجز كل عاصي وخارج عن حكم دولة الإسلام فناجزه الناس عن جهل أو عن جهالة و أنقسم الناس عن إمامة الجهاد الأكبر فصاروا شيعا حتى قتل سيدنا علي وآل الأمر لسيدنا الحسن من بعده .

ميلاد الملك العضود

قال الجهاد الأكبر لسيدنا الحسن أما لك في أن تصلح أمر هذه الأمة فتترك هذا الأمر لسيدنا معاوية فأستمع لنصحه و ترك الامارة على شرط أن يكون العز بين المسلمين فيعيده لزوجته بيعة الشورى و لا يجعله ببيت مخصوص أو يزوجه بغيرها فلما مات سيدنا الحسن أنقلب سيدنا معاوية في عهدة فنصب أبنه ملكا وحبس العز في بيت بني أمية و زوجة بيعة الجبر وما هي إلا أيام قلائل حتى جاءت له بملك عضود وهو ولدا عاصيا لله وعقد العزم على أن ينكح أخته الخلافة

شهيد الشورى

جاء الجهاد الأعظم يخبر سيدنا الحسين بما حدث و يطلب منه الخروج لنصرة الشورى ولإعادة العز لأمة الإسلام ولزوجته بيعة الشورى وليمنع تلك الزيجة المحرمة شرعا فلا يكون ملك بل خلافة راشدة فثار الحسين خارجا و ليس معه جيش و ليس لديه مدد و خرج بأهله و أحبائه و وآم قافلته الجهاد الأعظم وقال كما قال الشهيد يحي يحرم على الأخ أن يتزوج أخته في شرع الله فلما كانت كربلاء أراد الملك العضود أن يقتل الجهاد الأعظم وساوم سيدنا الحسين على ذلك في مقابل حياته وحياة أهلة فأبى سيدنا الحسين إلا أن يكون وأهله له فداء ففداه بدمه وبأرواح أحبابه فمات سيد الشهداء وأهديت رأس سيد الشهداء للملك العضود كهدية عرس القهر والجبر للخلافة بالملك العضود كما أهديت رأس سلفه الشهيد يحي عليه وعلى نبينا أفضل السلام وأسر الجهاد الأعظم و حمل لملك بني أميه محبوسا مع العز و أقيم في ذات ليلة مقتل سيدنا الحسين عرس فجور الملك العضود على أخته الخلافة فبكى أغلب الناس على المصاب الجلل وزاد مصابهم لما

ولدت الخلافة للملك العضود دولة بني أمية عندما قرر يزيد توريث الحكم في ولده وبقى الجهاد الأكبر والأصغر يريدوا تحرير الجهاد الأعظم والعز ليكون بين جميع المسلمين .

محاوله فشلت

ثار سيدنا عبد الله بن الزبير وأستعاد الخلافة في بلد الله الحرام ولكن ما لبث بنت الخلافة دولة بني أمية أن كبرت وطالبت بحقها في أمها وأنهت أمر دولته الناشئة بالحجاج مؤجج النار والهادم كالإعصار لبيت الله الواحد الجبار القهار فساوم القوم سيدنا عبد الله على أن يسلم الجهاد الأكبر والأصغر و يفدي نفسه فوقفت أمه ذات النطاقين تقول له مت على ما مات عليه من سبقك فلا يضر الشاه سلخها بعد ذبحها ففداهما بنفسه كسلفه الشهيد حسين و علق على باب الجنة مثالا للعزة والجهاد و أعيدت الخلافة لدمشق لكن ما لبثت أن ولدت للملك العضود الدولة العباسية التي ما أن كبرت حتى سعت لقتل أختها الدولة الأموية والتي هربت من أختها لبلاد الأندلس وأقامت هناك ملكها و بعد هذا النصر للدولة

العباسية خرج العز للمسلمين حرا طليقا بوعد من حفيدته الدولة العباسية أنه سيجد هناك زوجته بيعة الشورى وأبنته الخلافة الراشدة و أبقت الدولة العباسية على الجهاد الأعظم محبوسا في سجن الخوف والقهر و لما عاد العز لمدينة رسول لم يجد زوجته بيعة الشورى و لا أبنته الخلافة الراشدة فلما عاد للدولة العباسية ليسألها ما وعدته به قهره عقوق أبنه الملك العضود من زوجته البيع جبرا وحفيدته الدولة العباسية فعصوه و أذوه في ظل حكم بني العباس و من يومها من حبس لتعذيب لسجن لخروج محدود ثم ما يلبث أن يعود لسجنه وما مرت الأيام حتى قتلت الدولة الأموية بالأندلس ثم قتلت الدولة العباسية وهنا تحير الملك العضود وعاد للخلافة يسألها لماذا عقمت عن أنجاب بنتا له تحمل ملكه .

الخلافة العثمانية

أخبرته الخلافة أنها ولدت بنتا اسمها عثمانية وأبعدتها حتى لا تدخل في تنافس مع أخواتها على الملك وأنها ترعاها في أرض

تتكلم بغير العربية فأرسل الملك العضود يطلبها فجاءته بعيونها الزرقاء ولغتها التركية فقال لها أبيها الملك العضود ها هو جيشك فانتصري وافتحي القسطنطينية فلن يرضى العرب بك عليهم ملكه وقد ربيت بغير أرضهم وأنت على غير شكلهم وتتكلمين بغير لغتهم فظلت العثمانية على حصون القسطنطينية حتى كان منها خير الأمير أميرها وخير الجند جندها ففتحوها وتوجت يومها الدولة لعثمانية على الأمة ملكه لترث أخوتها وما لبثت الأيام حتى تحالف الغرب والشرق على ملكها فنجحوا في احتلال أرضها وزوجوها رغم أنفها من القومية فأنجبت له القومية التركية والقومية العربية وكانتا أكبر أبناءهما ثم تتالت القوميات التي أنجبتها منه من قومية فارسية وقومية كرديه حتى كثر أولادها .

سقوط الخلافة

تفرق شمل الملك العضود وأرثه بين أولاده وتنازعوا على الملك فصدق فيه وصف الرجل المريض وكان أكثر التنافس بين القومية العربية والقومية التركية فتنافسا على مكانتهما لدى

أباهما الملك العضود حتى ضعف الملك العضود ونجح الغرب في أجبار الملك العضود على تزويج أبنته القومية التركية من حفيدهم أتاتورك أبن نجلهم العلماني وقد أنجبت القومية التركية من هذه الزيجة الدولة التركية وسقطت الخلافة أسيره في أيديهم فجعلوها سبيه وأستنكحها العلماني أبو أتاتورك فولدت لهم من رحم الاتحاد دولة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي والاتحاد السوفيتي وهرب الملك العضود وترك ورائه عرضه ينتهك وجاء يحتمي بأرض العرب والمسلمين فسارع إليه ملوك العرب طمعا في أن يزوجهم من القومية العربية على أن ينصروه ويعيدوا له الخلافة ويأووا دولة الملك العضود ويستعيدوا شرف أمهم الخلافة فتنافسوا على من يتزوج بالقومية العربية ويرث الملك العضود والخلافة في بلاده فخاف الملك العضود أن يقتله الغرب وهم عليه يتنافسون فيقطعونه هم بأيديهم أو الغرب بأنيابهم فأخذ يزوج أبنته القومية من كل من شاء من ملوك العرب ووزع أبنائه الأخريات على بلاد المسلمين حتى يرضيهم ويأمن شرهم ويضمن نصرتهم وينشر صلاته بهم

جميعا فتنتشر فيهم عائلته الملكية فلا يقدر الغرب على القضاء عليها وذلك لأنه لم يجد فيهم من يمكنه أن يتحمل وحده نصرته وملكه فأراد أن يكون له في كل بلد ولدى كل ملك صهر ونسب وسبب فنتج لهم من تلك الزيجات بلاد عربية وإسلامية كثيرة و كانت القومية العربية ولادة وكانت مزواجة فكم تزوجت وكم ولدت من دول

ميلاد الإسلامي

ولد من رحم أحزان الشعوب على شرف أمهم الخلافة ولدهم النسيب الحسيب الأصيل الإسلامي وخرج للحياة وهو يحمل هدف وحيد وهو استرداد شرف الخلافة فلما شب وقوي وصلب عوده شارك في حرب 48 لكنه شاهد بأم عينه حفل الاغتصاب الجماعي لشرف القومية العربية فأنطلق بأحزانه باحثا له عن ناصر فلم يجد وتألم لما حل ببلاد المسلمين من فرقة وتشيع فثار يريد إعادة حبيبته الخلافة ولكن أشتد صراعه مع كل الملوك في كل بلاد الإسلام وبلاد الغرب فأخذ يتسمى بمسميات عدة هربا وتحايلا في جميع بلا المسلمين فمن سلفي لأخواني لحزب التحرير لدعوة

وتبليغ لجهادي لكن كل هؤلاء واحد وهو الإسلامي ذلك الفارس المغوار المناضل المجاهد فأحيانا سياسي وأحيانا مقاتل وأحيانا مناور وأحيانا ثابت غير متواني

ميلاد الوهابية

لكن أخطأ الإسلامي وتزوج من القومية العربية وكان عقد القران بيد الملك سعود فأنجب له المذهب الوهابي و الدولة السعودية ثم لما أراد الملك أن يزوج المذهب الوهابي من الدولة السعودية مبررا ذلك لعدم اختلاط نسلهم الملكي بغيره من الأنساب رفض الإسلامي ذلك فطرده الملك من المملكة وأتم الزواج جبرا عن الجميع

ميلاد ولاية الفقيه

لجأ الإسلامي لبلاد فارس وتزوج من القومية الفارسية وعقد نكاحهما الخوميني في احتفالية الثورة الإيرانية فأنجبا ولاية الفقيه والجمهورية الإيرانية ولما أراد الخوميني تزويج الأخ بأخته لذات العلة التي قال بها الملك سعود رفض الإسلامي فطرده الخوميني هو الأخر وتم الزواج رغما عن أنف الجميع ومن يومها وجد الإسلامي نفسه ضائعا تائها بينهما

حيث ظلا يتصارعا وهما في الأصل أخوة وسبب الصراع الحقيقي هو تنافس وغيرة بين الدولة السعودية من جهة والجمهورية الإيرانية من جهة أخرى

البحث عن الحبيبة

ظل الإسلامي يسعى في الأرض بحثا عن حبيبته الخلافة يريد استعادتها وتزوجها ليعيد لها شرفها المسلوب ولكنه لم يجدها فهي أسيره الغرب قد أخفوها ولا يدري أين ولكنه بعد تجربته مع القومية العربية علم أن حبيبته هي الخلافة ولن يحل محلها غيرها فقرر أنه لن يرضى عنها بديل

الشيطان يتزوج النفوس

عرف نفس الشيطان أنه بحاله هذا سيظل منبوذ وحيد خاصة مع انتصارات الإسلام أن النفس المطمئنة والنفس اللوامة فقرر أن يخادع النفوس وظل يغازل في النفس الأمارة واللوامة وما لبثت النفس الأمارة أن استجابت له وانتقلت له

في بلاد الغرب ليعقد عليها ثم تبعتها النفس اللوامة لتصبحا في عصمته وليبقى النفس المطمئنة وحيدا ورزق نفس الشيطان من النفس اللوامة بالديمقراطية وعلمانية معتدلة ورزق من النفس الأمارة بالاستبداد وعلمانية متطرفة

زواج النفس المطمئنة بحكمة السلف

جاء الموت للنفس المطمئنة ومعه حكمة السلف

قال النفس المطمئنة من تلك يا موت

قال الموت أنها حكمة السلف جئت بها لتتزوجها

قال النفس المطمئنة وما حاجتي بها ولما هي بالذات ؟

قال الموت من يؤتيه الله الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا فهي خيار النساء وهي بنت النقل وأمها العقل وستعلم يوما كم سيكون زواجك منها مباركا ثم ها هي معك متى أردت الزواج فهي في انتظارك فهي لم تكن يوما إلا لك ولكن أرعها حق رعايتها وتول كل شئونها بارك الله لكما وفي ما ترزقان به من ولد

مرت الأيام الطويلة وبعد أن صار النفس المطمئنة وحيدا ولم يعد يحتمل وحدته قرر أن يتزوج بحكمة السلف وأنجب منها بأم العلوم الفلسفة ولم تمضي أيامها الأولى إلا وقد أرسل نفس الشيطان جنوده ليخطفوها ويأخذها يربيها لديه فقد علم قدر تلك الصغيرة وجاءت حكمة السلف تبكي وتصرخ أبنتي يا نفس مطمئنه أحتضنها النفس المطمئنة وقال لها اطمئني فأنها يوما ستعود فأنها خلود فأنتي يا حكمة السلف ابنة العقل والنقل وأنتي أبنتهم الوحيدة وبعدك تفرقا وتزوجت النقل بزوجها التشدد تلك المرأة التي ترى في التعصب والتزمت طريق النجاة في كل شيء وأنجبت منه مغالي النقل وتزوج العقل من المنحلة تلك الراقصة الماجنة والتي لا تعرف غير التسيب في كل شيء ليرزق منها بمغالية العقل فأنت الحكمة الوحيدة التي جمعة بين العقل والنقل وبنتك الفلسفة ستعود يوما لتحقق النصر الأكبر لنا فهي أخت مغالي النقل ومغالية العقل وأخت الإسلام .

قالت حكمة السلف ولكن هذا اللعين سيجعلها تحارب أبنك الإسلام وأني أعرف أبنتي فأن كيدها عظيم .

قال النفس المطمئنة لن تنتصر بل سينصر الله الإسلام عليها يوما ويملكها ويكرمها ويعيدها إلينا تخدم قيم الحق وتحارب قيم الباطل .

زواج اليهودية بالمسيحية

قال نفس الشيطان للنفس الأمارة لابد أن نزوج المسيحية بأخيها اليهودية .

قالت الأمارة ولكن هذا سيجلب علينا سخط الجميع ثم لماذا يا حبيبي ؟

قال لها أخشى أن تتزوج المسيحية بالإسلام

قالت الأمارة ولكن كيف هذا أنهم أخوة والله حرم زواج المسيحية من أخاها اليهودي وأحل زواجها من الإسلام و لا تخف فأن الإسلام منشغل بحبيبته الإيمان ولن يفكر في أبنتنا المسحية يوما .

قال لها نفس الشيطان ولكننا يجب أن نضمن عدم حدوث هذا فلو حدث لانتهينا .

قالت الأمارة الرأي ما ترى يا حبيبي وكان ما كان وتزوج اليهودية بأخته بالمسيحية بمباركة الباطل والخلود وأنجب الفرقة ولكي لا يعرف دوره بين الناس من أسمه سماه نفس الشيطان الماسونية وكانت كنيته بينهم الصهيونية وتزوج الماسونية بالديمقراطية والعلمانية المعتدلة وتزوج في السر بالاستبداد والعلمانية المتشددة ورزق الصهيونية من زوجته الديمقراطية بالجمهوريات والملكية الدستورية ومن العلمانية المعتدلة بالرأسمالية ومن زوجته الاستبداد رزق بولدين الملكية المطلقة والاشتراكية ومن العلمانية المتشددة رزق بالشيوعية .

ما بعد ميلاد الولايات المتحدة الإسلامية

ضحك نفس الشيطان وهو يقول للنفس الأمارة لقد هزمنا الإسلام وعادت له أبنتي الفلسفة وتزوجت من ابنائه وأختلط نسلها بهم وعادت له النفس اللوامة .

قالت الأمارة وهي متعجبة منه فكيف به يضحك مع كل تلك المصائب على رؤوسهم أنت تعرف أن الفلسفة ليست أبنتك بل ابنة أخيك النفس المطمئنة وزوجته حكمة السلف .

قال نفس الشيطان أنا من ربيتها ومن سخرتها لكي تنفذ كل أحلامي وها هو الإسلام حفيد النفس المطمئنة يستعد للزواج من المسيحية بعد أن فارقت اليهودية .

قالت الأمارة فلتتزوجه فهي الخاسرة .

قال نفس الشيطان لا لو تزوجته فسيتحد العالم وأعود منبوذا بعد أن حكمت العالم كله لا لا لن يكون هذا أبدا .

قالت الأمارة ولكن أبنته الولايات المتحدة ستقف أمامك وقد تهزمنا .

قال نفس الشيطان أنها في النهاية امرأة وهذه نقطة الضعف الكبرى لديهم فأمها الخلافة امرأة وبسبب هذا فقد أنقطع نسبها بالحق ملك القيم أي أن الولايات المتحدة هي في النهاية غير منسبة للحق ملك القيم لها بل منسبة للإسلامي زوج الخلافة .

قالت الأمارة لو كانت الخلافة ذكر لكانت الحاكمة في العالمين .

قال نفس الشيطان هذا صحيح فطوال التاريخ تتزوج الخلافة ثم يتحكم فيها زوجها ويحكم هو باسمها وحتى الولايات المتحدة أبنتها هي منسبة لغيرها وهي بنت أبيها ولن يكون للخلافة عليها سلطان ولن يكون للولايات المتحدة شرف نسبها للحق لتحكم العالم فهي امرأة وبنت أبيها هل تعرفي لو كانت الخلافة تلك رجلا لقلبت التاريخ كله ولكن لا أدري لما خلقها الله امرأة ؟

قالت الأمارة لا أمن مكر الله فكم مكرنا فمكر بنا وهو خير الماكرين.

قال نفس الشيطان أن الخلود أخبرني أن ملك الموت أخبره أني لا أهزم إلا على يد ولد منسب للخلافة أما والحق أبا ومن يومها علمت أني لن أهزم فكيف ينسب رجلا لامرأة وجدها أبا وقد حرم عليهما الزواج ولكن رغم هذا كنت أخشى عندما تتزوج الخلافة وتنجب أن يكون معنى الكلام أنه ولدها وليس منسب لها ولكن من تجربتي استطعت هزيمة كل أولادها ولذلك أنا على يقين من استحالة هزيمتي فلم يولد بعد الذي سيهزمني ولن يولد أبدًا سأبدأ في الزحف الأخير

بعد أن أستأذن الخلود والباطل وسأمنع عرس الإسلام على المسيحية فرغم أنهم يعتقدوا أنهم هزمونا لكنهم لم يروا بعد جيش الخلود قالها وهو يضحك ضحكة شيطان مجنون فقد قرر نفس الشيطان الظهور والأعداد للغزو الأكبر وحربه الكبرى وخرج بجيش لم يعرف من قبل ولم يرى له مثيل جيش تحسبه لا أخر له .

حصار أرض الإسلام

جاء الجهاد الأصغر إلى بلاط الإسلام سيدي لدينا معلومات أن جيوش نفس الشيطان تتجه لأرضنا فقريبا ستكون هنا داخل حصننا فلقد أعلن عن نفسه وأطلق على نفسه المسيح الدجال ولم يقف له أحد من البشر إلا وسجد له .

قال الإسلام لا تخف يا بني أنا لمنتصرون .

قال الجهاد الأصغر ولما نحن هنا في بيت المقدس .

قال الإسلام أنه المقدور فهنا بدأت الحكاية وهنا ستنتهي تعال يا بني نصلي خلف النفس المطمئنة نفس المهدي ونذكر الله .

قال الجهاد الأصغر نصلي وسيكونوا عما قريب على الأبواب و يحاصرونا .

قال الإسلام فلنصلي ونستعد لفرج قريب فقد خرج الأمر عن قدراتنا وعلينا أن نرجع الأمر لرب السموات والأرض .

قال الجهاد الأصغر وكيف سنحارب نفس الشيطان وجيشه .

قال الإسلام أنه لن يهزمه غير ولد منسب للخلافة أما وللحق أبا .

قال الجهاد الأصغر كيف بولد منسب لها أما وللحق أبا وأنت تعرف أنه حرام زواج الخلافة بجدها الحق أتقصد أبنها من زوج أخر وتنسب من أمها للحق قال لا بل منسب لها أما وللحق أبا .

قال الجهاد الأصغر وكيف هذا أن معنى هذا أنه لن يهزم .

قال الإسلام لا تخف يا بني سيهزم ثق في الله وأعلم أنه سيهزم .

صلاة وفرج

تقدم النفس المطمئنة وقد تسمى بالمهدي وصل بالمسلمين وما أن انتهوا من صلاة العصر حتى دخلت الخلافة عليهم بالمسجد وهي تحمل طفلا .

قال الإسلام أهو يا خلافة ؟

قالت الخلافة بلى أنه هو .

تجمع الجميع ينظرون للطفل ويسألون من هذا .

قال الإسلام أنه الوحدة مسيح البشر ولد من غير أب من خلافتهم عن ربهم فهو من سيوحدهم ويجمعهم.

قال المهدي ولكنه صغير فكيف به يحارب المسيح الدجال نفس الشيطان .

وضع الإسلام يده على رأس الطفل وقال بسم الله أنطلق وأمام أعين الجميع نما الطفل بشكل عجيب وتحول لشاب يافع قوي البنيان مهيب الطلعة قال الإسلام أحضروا لأخيكم الوحدة درعا وسيفا فهو منازل المسيح الدجال .

جيش يهزمه رجل

وقف نفس الشيطان مزهوا بجيوشه أمام حصن المسلمين ببيت المقدس وجاءه أبنه الفرقة

قال نفس الشيطان له يا بني أنها معركتك الأخيرة وبعدها سنحكم كل البشر حكم الرب لعبيده فها نحن نحاصر إسلامهم وعزهم ولن يهزمني أحد كما تقول نبوئتي من ملك الموت وهنا فوجئ الجميع بباب القلعة يفتح ويخرج فارس مدجج بالسلاح والعجيب أن له هيبة قاتله ليس مجازا بل فعلا فما أن يقترب من أحد إلا ويموت .

قال نفس الشيطان يا بني أذهب فبارزه فأن هذا اللعين يقتل جيشنا بنظرات عينيه أنطلق الفرقة بفرسه ناحية الفارس المترجل يريد قتله وما أن أقترب منه يريد أن يطعنه برمحه إلا بالفارس ينزل على ركبته ليتفادى رمح الفرقة ثم يحمل حصان الفرقة ويرفعه ليقلبه على ظهره وذهل كل الجيش من هذه القوة الرهيبة لهذا الفارس يحمل الحصان والفارس بيد واحدة ويقلبهم وقف الفرقة وأندفع ناحية الفارس يريد قتله فأستقبله الفارس بالرمح في قلبه ونظر بعين صارمة

مرعبه لعين الفرقة وهو يقول لقد حان الوقت للموت يا فرقة البشر فمن اليوم ستكون الوحدة بين الجميع .

تقدم نفس الشيطان ناحية أبنه الفرقة باكيا وهو يصرخ غاضبا وقد شهر سيفه يريد قتل الفارس وأستقبله الفارس ببراعة منقطعة النظير وأخذ يبارزه مبارزة من لا يريد قتله وقد جن جنون نفس الشيطان فكيف لا يقدر أن يهزمه وهو لا يهزم .

قال الفارس أنا يا نفس الشيطان الوحدة فلا يمكنك هزيمتي وها قد قتلت أبنك الفرقة أمام عينيك .

قال نفس الشيطان لن يتحد البشر فأباهم الحق وأمهم الباطل ولن يجمعهم إلا رجلا من خلافتهم عن ربهم ومنسب لأبيهم الحق وهذا محال ولذلك لا يمكن أن يجتمعوا أو يتحدوا

قال الوحدة ولكنك نسيت خلافتهم فهي من نسل الحق .

قال نفس الشيطان ولكنها امرأة وتتبع زوجها وأن كانت من نسل الحق والباطل ولكنها امرأة ومن تلد لن يكون أبن الحق .

قال الوحدة لقد حدثت المعجزة وولدت من غير زوج لقد ولدتني أنا الوحدة ليتحد البشر بخلافتهم عن الله لأعمار

أرضهم وكونهم فيتحدوا على خلافتهم ولا يفترقوا على خلافاتهم فأنا أبن الخلافة من نسل الحق والباطل فأنا الوحدة المنتظرة .

صعق نفس الشيطان وقال مرعوبا وهو يلقي سيفه أنا أستسلم .

قال الوحدة لو أردت قتلك لقتلتك ولكنك من المنظرين فأنت أسير الوحدة ولقد عدت لأعيد كل شيء لنصابه .

وحدة البشر

زواج ووحدة وقف الجميع في هذا الفرح الجماعي وقال الوحدة للإسلام اليوم زواجك بالمسيحية يا جدي لتنتهي تلك الفرقة بينكما ونصبح كلنا لله مسلمين ونظر للنفس المطمئنة يا سيدي واليوم زواجك من النفس الأمارة والنفس اللوامة وقد أسرت اليهودية ونفس الشيطان .

قال الجهاد الأكبر وقتلت الفرقة .

قال الوحدة لا لم أقتله فهو لا يموت بل سيعود ولن يبقى اليهودية ونفس الشيطان في أسرهم طويلا فعما قريب سيعاودوا كرتهم وحربهم لنا .

قال الإسلام ما دمت معنا فلن يبلغ أحدهم شيئا منا .

قال الوحدة تهزم الشيطان وكل مغضوب عليه والآن فلنكمل فرحنا بوحدتنا واجتماعنا وقف الإسلام بين زوجتيه الإيمان والمسيحية ليلتقط الوحدة لهما صورة ووقف النفس المطمئنة بين النفس اللوامة والنفس الأمارة بالسوء وألتقط الوحدة صورة له .

المفاجأة

في أستديوا التصوير نادى مساعد المصور صاحب الاستديوا يا سيدي تعال فانظر

قال له صاحب الاستديوا ماذا هناك خيرا ؟

قال المساعد له أنظر في تلك الصور نظر المصور لصورة الإسلام بين الإيمان والمسيحية وخلفهم يقف الفرقة

واليهودية مبتسمين وصورة النفس المطمئنة وهو يقف بين زوجتيه الأمارة واللوامة ويقف خلفهم نفس الشيطان .

قال صاحب الاستديوا لقد صدق الوحدة حين قال أنهم سيعادوا الكرة وقد عادوا بالخفاء ولكن عما قريب سيعودوا بالعلن ألوانا وأطيافا حتى يبلغوا مرادهم ويقتلوا الإسلام .

زواج الحق بالعدل

وقف الحق على أسوار مملكته مملكة القيم في القدس حيث قلعته المهيبة وقد خلت من كل القيم إلا الموت ووقف ينظر للسماء المظلمة .

قال الحق ماذا نفعل يا موت لا أدري كيف أنتصر الخلود وأقنع كل القيم والحقائق أن يتولى هو الملك وكيف أطفأ نور الشمس وأخفى ضياء القمر .

قال الموت لقد خدعهم وخدعك .

قال الحق كيف خدعني ؟

قال الموت عندما عصيت الله ونكحت الباطل شاركك فيها .

قال الحق ماذا تقول ؟

قال الموت هذا ما حدث فقد طلب من الله أن يشارك القيم فأذن له الله أن يشارك من خالف أمره وخرج عن حصنه التقوى في النفس والمال فلما عصيت شاركك في الباطل فكنت أنت وهو ناكحين لها فجاء من هذا أولاد الزنا العصيان والكبر منك ومنه وليسوا منك خالصين فلم يكونا من عباد الله المخلصين .

قال الحق وماذا عن المعصية والتوبة ؟

قال الموت أما هؤلاء فلا فقد كنت في حصن تقوى الله وطاعته وحلاله فلم يشاركك فيهما

قال الحق أي أنه شارك أولادي وأحفادي حين زنوا .

قال هذا صحيح فكل من جاء بالزنا فهو له فيه نصيب وهو مع أبيه شريك ولهذا حرم النسب من الأب وقيمته لولد الزنا لاختلاط النسب .

قال الحق هكذا فهمت فقد ظل ينتشر بيننا ويشاركنا القيم والحقائق حتى وصل لما وصل إليه .

قال الموت الحل يا سيدي أن ينتهي كل هذا وتظهر الحقيقة

قال الحق وكيف هذا ؟

قال بأن تتزوج العدل .

قال الحق وما فائدة هذا ؟

قال الموت ستولد الحقيقة فتظهر القيم وتتمايز الحقائق فيظهر من هم أولاده ومن يشارك فيهم ومنهم أولادك المخلصين وهم المتقين .

قال الحق وماذا بعد هذا ؟

قال الموت ويومها سيكون قد حان ظهور الحقيقة وأعود لحقيقتي الخلود .

قال الحق أنت الخلود ؟

قال الموت أسف لا أقدر على الكلام فلن أخالف العهد ولكن لابد من الزواج الآن

قال الحق فليكن يا خلود أو يا موت فليكن ما ترى فأنت الوحيد الذي بقى بجواري ولولاك لكنت الآن وحيدا وأنت من بصرتني بسبب نصره علينا .

تزوج الحق بالعدل وأنجبت له الحقيقة .

قال الموت والآن عليكم أن تضحوا بابنتكم في سبيل ظهور الحقيقة قال الحق فلتقم بها يا موت فكلنا فداء الحقيقة وعودة الحق وبقاء العدل .

نظر الموت للعدل وكأنه يقول لها ما رأيك انحنت العدل تقبل أبنتها الحقيقة والتي ضحكت لأمها بكل البراءة التي في الدنيا وهنا لم تتمالك العدل نفسها فانطلقت تبكي لداخل القصر وأخذ الموت الرضيعة الحقيقة وهو ينظر للحق كما أتفقنا سأعود لنقضي الأمر وأنطلق بها طائرا إلى الشمس ذلك النجم والذي خفت نوره حتى أنه لم يعد ينير الأرض ولم يعد نورة قادر على أن ينعكس على القمر فيرسل الضياء وأنطلق الموت بالحقيقة ودخل بها في قلب النجم المستعر في مشهد مهيب عجيب مخيف وبعدها أنفجرت الشمس وأخذت تطلق نورا لم تطلقها من قبل فقد فعل الموت تسلسل تفاعلها الأخير وها هي تصل لقمة نورها لتبدأ النهاية .

وقف الحق يبكي وهو يقول وداعا يا بنتي وداعا يا أخي الموت وداعا قالها عندما شاهد النور يملئ الأرض لتظهر الحقائق والقيم كما لم تظهر من قبل وهنا عرفت كل قيمة حقيقتها

وهل هي من نسب الخلود أم من نسب الحق وأنفصل أهل الحق عائدين لأبيهم تاركين أهل الباطل والخلود بعد أن عرفوا الخدعة الكبرى .

النهاية والبداية الحقيقية

تجمعت كل الحقائق النبيلة والقيم البصيرة بقلعة الحق في القدس وقالوا لقد عدنا لك يا أبانا قال لهم الحق وقد خرج من شرقة القصر وهو ينظر ببصره إلى الصور في السماء السابعة يا أولادي لقد أستعد سيدنا أسرا فيل ليطلق نفخته الكبرى وقد وعدني الموت أن يعود من الشمس بالحقيقة كأضخم شهاب عرفته الأرض وسيهبط هنا ليقض أرواحنا جميعا قبضة واحدة ليترك قيم الشر وحقائقه وحدها تلاقي ويلات يوم الدين فمن أراد فليبق ومن أراد فليذهب معهم .

قال جميع الحقائق والقيم النبيلة فلنعش معا أو نموت معا .

جاء الإسلام ومعه الإيمان وكل أولادة أسرة الجهاد وزوجاتهم في شرفة قصر الحق وكل أولادهم معهم وتقدمهم الإسلام والإيمان وقد أحتضن الإسلام الإيمان وأحتضن الحق العدل

وأحتضن الجهاد الأكبر بمقولة حق والجهاد الأعظم أحتضن بيعة العقبة والجهاد الأصغر أحتضن بيعة الرضوان و أحتضن العز بيعة الشورى وأحتضن الإسلامي الخلافة ووقف الوحدة بينهم وأحتضن النفس المطمئنة النفس اللوامة ووقفوا جميعا منتظرين الموت أو الخلود في شرفة القصر التي تطل على الحقائق وقال الإسلام اليوم فليجتمع كل حبيب بحبيبه فغدا نلقى الأحبة محمد وصحبه قال الحق غدا ألقى الحبيب ربي القريب غير البعيد واحتضنت القيم النبيلة بعضها بحب منتظرين النهاية القريبة والبداية السعيدة وهنا ظهر شهاب الموت وعلى رأسه الحقيقة من باطن الشمس منطلق رأسا إلى قلعة الحق .

زحف الخلود

جيوش الباطل تتقدم لقلعة الحق ويتقدمهم ملكهم الجديد الخلود وأخذ الخلود يقول لنفس الشيطان ولمن حوله من قادة جيش الظلام لقد فعلوا خيرا أن تجمعوا هنا لنقتلهم جميعا في ضربة واحدة قالها وقد اقتربوا من هذا الحصن العالي بين

كل القيم والحقائق ببيت المقدس فوق أعلى قمة في القيم على وجه الأرض وهنا رأوا شهاب الموت نازلا وتتقدمه الحقيقة

هنا تغير وجه الخلود وهو يقول هل سيقتلونا هل سيصيبوننا أخذ الخلود حالة خوف وفزع شديدة فهذا الشهاب العملاق لو أصاب جيشه فلن يبقى منه أحد وفزع كل الجيش جيش الظلام ولكن الشهاب أنطلق رأسا إلى القلعة ليخفيها عن الوجود فكأنها لم يكن لها وجود ليترك ورائه صمت وهدوء وسكون فكما لو لم يكن هناك تلك القلعة ولم يكن أحد بها ولم يكن هناك شهاب من الأساس .

صاح الخلود لقد نجونا لقد نجونا وبادت كل الحقائق والقيم النبيلة.

قال نفس الشيطان لا تفرح يا خلود فهذا يعني أن النهاية اقتربت .

قال الخلود وكيف هذا ؟

قال نفس الشيطان أن ما حدث رحمة بهؤلاء وغضبا علينا فأن الله يريد النجاة لهم مما سيفعل بنا أنه يوم القيامة قريب أقرب مما تتوقع .

قال الخلود ولو يكن فلنكمل طريقنا ولنمت أسياد على تلك الأرض وسأبني هنا قلعتي وسأعتليها كما كان يعتليها الحق وساعتها أنا علي يقين أني لن أموت وسأكون الخلود .

يوم الذبح

جيء بالموت الحقيقي بعد أن أعيد لأسمه ورسمه وقد أمسك به ملكين وأجثياة على ركبته بين الجنة والنار قال ملك الموت مناديا في جميع الخلق والقيم في الجنة والنار يا أيتها القيم والحقائق ها هو من خدعكم وتسمى بالخلود ها هو أمام أعينكم يموت قالها وقد رفع يده اليمنى ليأتي النفس المطمئنة من خلفه ليعطيه السكين قال ملك الموت يا موت هل تتذكر هذه السكين نظر لها الموت وقال لا .

قال ملك الموت تلك السكين التي كان سيذبح بها النفس المطمئنة ابنه الإسلام ولكنها ما خلقت إلا لتذبح بها قالها وهو

يذبحه بسكين سيدنا إبراهيم والتي تلمت عن ذبح الإسلام
ولكنها ذبحت الموت من فورها ثم قال ملك الموت اليوم
خلود بلا موت وظهر الخلود الحقيقي من خلف ملك الموت
وهنا زاد فرح أهل الجنة وزادت تعاسة أهل النار فمن ظنوه
الموت ظهر أنه الخلود ومن ظنوه الخلود ظهر أنه الموت الحق
فالخلود خلود الروح والموت هو موتها فيا أخي من تختار
أتكون من أهل الجنة أحياء الروح الخالدون أم من أهل النار
أموات الروح الماكثون ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟
تلك قصه لو فهمتها ستفهم كل القيم والحقائق قصه تختصر
تاريخ القيم والحقائق كله في سطور
أرجوا أن أكون وصلت رسالتي إليكم أخواني على أكمل وجه
وأسأل الله لها القبول

العهد القديم

الجزء الثالث : ـ تاريخ المقاصد والأماني

زواج النار والجنة

أول ما خلق الله من المقاصد خلق النور والظلام وكان النور رجلا عظيما ما حل على الظلام إلا محاه ولكن الظلام كانت أمرأه متلونه فكانت ظلمات حيث ظلت في رحلة هروبها من النور تستتر منه بأي ستر ، حتى خلق الله الكون وكانت نهايته بدايته فطلبت من الله أن يكون لها من هذا الكون نصيب ويكون لها فيه سترا من نوره فاجابها وقال لها من تبعني توحيدا وأقام حكمي عدلا وعمرها أصلاحا وكان لخلقي رحمة فهو على المحجه البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك يصبح ويمسي في نوري لا يناله من ظلامك شيئا ومن لم يتبعني شركا ولم يقم حكمي ظلما وأفسد وعلى في أرضي وتجبر على خلقي كان في الظلمات ، قالت الظلمات لرب العالمين ولما الجنة والنار خلقت قال لحبي لخلقي وصلتهم بنعمتي لمن عاش في نوري وأوجبت عليهم نقمتي لمن عاش في ظلامي فالأول قد رأى وهو في الجنه في تمعن النظر فيما يرى حتى يقوى بصره ويهيء فؤاده كي يراني فعندما يراني

فقد رأى وما عاد بعدي يرى وأما أهل نقمتي فقد عموا وضلوا فهؤلاء يشعروا بيدي ولا يروني وأني يدي تلامسهم و ليس يدي يد النعيم ولا اللين ولكنها الهلاك المبين فمن لامسها مهما كان صلابه متنه ومعناه زال عن الوجود ولولا رحمتي بهم لما بقى لهم مكان أو زمان ولكني أبقيهم ليعلموني بطريق ظلامهم يشعرون بي بأجسادهم وبقبضتي التي لا تفلتهم فهؤلاء عبيد قهري وجبروتي وأهل جنتي عبيد رحمتي وملكوتي فمن رأني في ملكوتي رحمته ومن رى ملكوتي قهرته هذا أنا ديان الخلائق تعاليت وتألهت سبحاني في علاي سبحاني ما أعظمني سبحاني ولي كل الحمد .

بين الجنة والنار

وقف ملك الموت بعد أن ذبح الموت وارتج الكون بفرحة أهل الجنة وبحزن أهل النار عندما قال خلود بلا موت ثم جاء بالحياة والحيوان وقال لهما فلتبدأ قصتكما من نهاية قصة الحقائق والقيم لنظهر في المنتهي ما قصد الرحمن ولنحكي تاريخ المقاصد والغايات ، قال الحيوان ولكن كيف نبدأ بعد أن

أنتهت ، قال ملك الموت المقاصد نهاية وعندما نحكي قصتها تبدأ من النهاية لتصل للبداية فهي تفسير كل ما كان في الزمان والمكان قصة مقاصد الخلق والوجود ، ثم نادى في كل الخلق سكان النعيم والعذاب المقيم أشهدوا قصتكم وقصد خلقكم وأعلن بدايتها بطلاق الحيوان من الجنة والنار من الحياة وبزواج النار بالجنة قال النار وقد أشتد وهيج ناره فرحا هل أتزوج الجنه وأحمرت أرض الجنة خجلا وأنساب أنهارها صبا من شد أرتباكها وكاد يخترب نظامها لولا ضمان الرحمن لخلقه فيها أن لا كدر فضبط أمرها وأعادها لطبعها هادئه نقيه نجيه جليله عليه ثم أمسك ملك الموت بالحياة والحيوان أنتما أيضا ستتزوجان قال الحيوان ولكن لا غاية لي ولا رغبه فيها قالت الحياة وهل تظنني أهيم بك قالتها بغضب ينم عن حرقة قلب ولهيب حب فقال ملك الموت بل هذا أمر الرحمن وهذا جزائك يا حيوان بعد أن وقعت في الخطأ مع الحياة وخنت النار وأما أبنك يا حيوان من الجنة فقد سماه الرحمن الحب وأما بنتك من زناك بالحياة وخيانتك للنار فقد سماها الثرى قال النار وهو في قمة غضبه ولولا مقام الرحمن

لأهلك كل الواقفين بنار غضبه أي أن الحيوان خانني والثرى ليست أبنتي ولكن الكره ما باله هل هو أيضا أبنى من تلك الخائنه الحياه أم أبن ذلك المعلون الحيوان ؟

قال ملك الموت بل الكره هو أبنك من الحياة ، قال الحيوان وهو يطأطأ رأسه سامحني يا نار ثم نظر للعرش يناجي سيده ومليكه أستغفر الله العظيم وأتوب إليه أبعد أن عشت في جنتي تخرجني منه خطيأتي سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رضيت بحكم الله وعقابه ثم نظر للحياة وقال اغويتيني يا حياة ولكن لا أنكر حبي لكي فأنت تريني جمالا يبهرني فلما أتيه أجده سراب وفي كل مره تخدعيني وفي كل مره أنخدع ورغم كل هذا أحببتك ولعل حبك هذا أصاب قلبي بشيء من الشرك فأراد الله أن ينقيه بالعودة للحياة الدنيا .

ومن ساعتها وكانت بداية قصتنا قصة المقاصد والغايات متي بدأت؟ في النهاية ومتى أنتهت ؟ في البداية .

وقف الحيوان على حفة التله والتي أقام بيته عليها ليشرف على هذا المنظر المبهر من خضره وأشجار وقمر وشمس فكأنك جعلت الكون يصنع لك جماليات بيتك وفي كل لحظة في نهارك تشهد شيئا وفي كل يوم تشهد مشهدا أخر فسبحان خالق كل هذا وجائت الحياة من ورائه وهي تحمل أبنها الثرى وقالت يا حبيب القلب وزوجي ورفيق الدرب وعشقي أردت أن أبشرك بشارة نظر لها الحيوان بهدوء وحنان وهو يحتضنها بما يا قلبي تبشرين ؟

قال بل بشارتين أولهما أني حامل تهللت أسارير الحيوان وقال وما الثانية لقد أنجبت الجنة ولدين ، قال الحيوان ومن هما ، قالت الحياة لقد أنجبت ذكرا وسمته الآخرة وأنجبت بنتا وسمتها العبودية ، قال الحيوان ونعم ما بشرت يا حبيبتي ولننظر بما يرزقنا ربنا من ولد. .

لقاء لتحديد النهاية

جلس الجنة والنار والحياة والحيوان على مائدة على سطح القمر ليروا هذا المشهد المهيب حيث عن يمينهم الأرض ببحارها وأنهارها وجبالها يروها كره زرقاء مستديرة والشمس على عظمتها يروها كره برتقاليه وهم في هذا المشهد المهيب يسبحون مليكهم ويعظمون ربهم وقطع أنبهارهم بالمشهد وتأثرهم بسيد الكون وخالقه وكيف أبدع في سمواته وأرضه بقول الحيوان نحن نجلس هنا اليوم لأننا في مهمة خاصة أستخلفنا فيها الله وهي أن نعي دروس التاريخ ونفهم مقاصد الرحمن منه وعلينا أن نبدأ بالصحيح لأننا نصنع النهايات في البدايات ولو أخطئنا لهلك جميع الخلق لأن نهايتهم ستكون على خطأ ، قالت الجنة أي أننا نصنع مستقبل الخلق ونمشي بالزمن عكس سيرهم سبحانه الله كما قال سبحانه وتعالى :

(يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (104) صدق الله العظيم قال النار لقد أنجبنا بنتين وذكرين فأما البنتين فهما العاجله

والعبودية وأما الذكرين فهما الآخرة والخلافة ، قال الحيوان ونحن أنجبنا بنتين وهي الثرى والثريا ، قال النار في غضب مكتوم وحقد مدفون لقد ولدتما الثرى من زنا ومن خيانتي أسف لا أقصد شيئا ولكن ضرورة الحديث والثريا من نكاح فهذه غير تلك وأرى أنه لابد أن تتزوج الثريا بالحب أبنك يا حيوان من الجنة ليظلوا نسلا من نكاح بغير سفاح ولنربط بين الجنه والعلو دوما وليتزوج أبني الكره ولد الحياه بأبنتكم الثرى ليبقى الكره للدنو والخنوع .

قالت الحياة نعم الرأي فلابد أن يكون الحب للثريا وأن يكون الكره للثرى فشتان بين من عشق الثرى ومن أحب الثريا فبهذا سيكون العلو والأرتفاع ديدان الخلق ومقصدهم وعشقهم لا الثرى والدنو والخنوع فحقا من هاب صعود الجبال عاش أبد الدهر بين الحفر.

قال الحيوان وأني أرى أن يكون زواج الأخره بالعاجله وزواج الخلافة بالعبودية .

قالت الجنة ولما يا حيوان ؟

قال الحيوان لو تزوج الآخرة بالعبودية لتقوقع ونسى عمارة الكون وخلافته عليها ولو تزوج الخلافة بالعاجله لأنطلق بغير ضابط ولا رابط ونسى الآخرة فبذلك سنضع كلا منهم في محله.

قالت الجنة ونعم الرأي يا حيوان قالتها وهي تنظر للحيون نظره تحمل معاني ضايقت النار كثيرا فتدخل ليقطع نظرة زوجته للحيوان وهو يقول لقد كان زوجك فيما مضى يا جنة واليوم صار زوجا للحياة وأنا من قدر الرحمن أن أكون زوجك اليوم ، أصاب كلام النار الجنة بأرتباك وخجل شديده جعلتها تقوم من المجلس لتبتعد وهنا قامت الحياة ورائها وقال الحيوان للنار بعد أن أبتعدت زوجته يا أخي لما أحرجتها بهذا الشكل ، قال النار أنها تحبك يا حيوان ولا يوجد في قلبها غيرك لقد حاولت أن أدخل لقلبها ولكنك ملئته وأغلقته وأخذت مفتاحه معك فلم يعد لغيرك فيه مكان نظر الحيوان حيث ذهبت الجنة وهو يقول في داخله ليس وحدها وكادت دموعه تفلت من قبضه صلابته لكنه أحكم قبضتها عليها ، قال النار يبدوا أنك أيضا تحبها ماذا أفعل لك يا حيوان لقد

خنتني في زوجتي الحياه ومددت نظرك لحرمي وتركتها لك بأمر الله وأخذت أنا ما كان لك فلما تريد ما كان لك وتستبدله بما بين يديك الأن ، قال الحيوان أسف يا أخي أنها القلوب ، قال النار أنا أكثر من أطلع على الأفئده ولولا لين قلبك ورقته لكنت في براثني تعذب ولكن لابد أن تضبط فعلك ولا تعود لخيانتي فقد حكم لي ربي بك أعذبك لو عدت لخيانتي فمادام قضاء الله فينا وأمره أن تبقى الجنة زوجتي فلتحترم ذلك كما أنا أحترم حرمة زوجتك ، قال الحيوان هل تحب الحياة يا نار ؟ ضحك النار بسخرية هل تعرف لقد خلقني الله بقلبا غير قلبك فجعله على شاكله قلب سيدنا نوح وموسى فأنا في الحق شديد ولا يأخذني في أمره شفقه ولا رحمه ولذلك قد أعذب أبني في قيعان ودياني ، قال الحيوان ما أغلظك قال النار ليس غلظه بل لحكمه الله وحكمه فأنا لا أعذب إلا بأمره فأنا عصاه التي يؤدب بها ويحي القلوب المتحجره والمتكبره فمثلا الحياه جبلت على طبع الخيانة والغدر والكذب والخداع فكان لابد أن أكون معها كاذبا خاطئا في عذابي لتكره ما فيها فأنا مرأتها التي تظهر لها عيوبها ولكن بما يجسد ذلك لها في

عذاب فتكره العذاب وصفاته التي هي صفاتها فتحب نقائضها فتتطهر وتتحلى بفضائلها فلو سألتها عني فستقول لك متكبر غادر مخادع كاذب قاسي متجبر ولكنها صفاتها هي فأنا مرأتها التي تعذبها بما في قلبها فأنا مطلع على الأفئدة وعلى الأجساد مؤصد فلا مفر مني في المكان ولكن المفر مني في الزمان داخلك وذلك عندما يلين القلب ويخلو من العيب فيزول عن عذابي ما زال من صفته فلو كان في قلبه كبر فعذابي عليه متكبر ولو كان في قلبه تجبر فعذابي عليه متجبر ولو كان في قلبه كذب فعذابي عليه كاذب فما وقود عذابه في إلا شواهدي لما في قلبه ولأن قلبك هين لين رحيم لا قدرة لي على عذابك فلو دخلت داخلي بقلبك هذا لكانت ناري عليك بردا وسلاما كما هو حال قلبك ، قال الحيوان لم تجبني بعد هل تحبها ؟

قال النار أحبها ولكن حبي ليس كحبك فحبك لها يفسدها فأنت ترحمها وتغدق عليها بكل عطف وعطاء ولكني بحكمه الرحمن فأنا دواء لدائها وعذاب عضال لعضالها .

قال الحيوان أي أني أصلح للجنة وأنت تصلح للحياة فلما حكم فينا الله بغير ما كان ؟

قال النار بل نحن من حكمنا بأفعال أبداننا وسرائر قلوبنا فقد أعطاك النهاية التي يجب أن تكون فتركت الجنة التي خلقت لك وأحببت ما منع عنك في الحياة ولعل الجنة أنبهرت بي وأحبتني لأني منعت عنها وها قد رأيت أن الحياة كرهتني فولدت مني الكره وأشتكتني للرحمن لما تعذبني بالنار وأنا لم أفعل ما يستحق هذا العذاب ؟ فحكم الله بزواجها منك وبان تعود للحياة الدنيا ليظهر الحق ويبطل الباطل ويصدق قدر الله فينا فالله لديه قدران لكل منا يكون منهما القضاء المناسب لما يبدوا منا فلولا تغير قلب الجنه من بعد حبك لكرهك ولولا تغير فعلك من بعد التزامك بحرمة عرض أخيك فكان لك قدر البقاء في جنتك لو ألتزمت ولم يتغير قلبها ولكن لما تغير قلبها وخالفت بفعلك كان قدره الأخر هو المناسب لكما وهو الفراق والبعاد وصدقني ستمر الأيام الطويله لترجع حيث كنت في البداية وستمر برحله طويله وفي أخرها ستقول

صدق ربي في حكمه وقدره وقضائه الأول وما تغير حكمه وقدره وقضائه ولكننا تغيرنا فغير لنا حكمه وقضائه .

جائت الحياة من وراء الجنة وربتت على كتفها فالتفتت لها الجنة وهي تمسح دموعها قالت الحياه لها ماذا هناك يا جنة الرحمن ؟ قالت الجنة لا أدري لقد أنبهرت في البداية بالنار وقوته ووجدته يوم بعده عني شيئا أسطوريا فكل الخلق تهابه وكل الخلق تتجنبه فهل تتخيلين كم تتمنى أي أمرأة رجلا هو أقوى الرجال جميعا وكم ستشعر بالأمان بجواره وهي في كنفه ومنعته لقد عشقته بضعفي وأطلع الله على قلبي وعلم منه حبي فغير أمره من زواجي بالحيوان لأن أتزوج بالنار وكنت يومها أستقل بالحيوان ذلك الرجل الطيب القلب الهادئ الطبع اللين الهين المؤمن الصادق الوفي الجميل محبرا ومخبرا فكنت أضيق زرعا بحنانه ورحمته بكل الخلق ، قالت الحياة وأنا كنت تحت يد النار فخبرت شدته وغلظته وغدره ونكرانه وتجبره وكذبه وخداعه وجبروته وكبره أنه مهيب لكنه ذو طبع رهيب لا يحتمله ميت إلا أحياه من شده الكره له فكم عذبني وكم ألمني وكم ثم صمتت قليلا وهي

تلعب بيدها في شعرها وكأنها تتذكر تلك اللحظات من عذابها مع النار بشيء من الحنين ، وهنا ضحكت الجنة بصوت عالي هل تشتاقين للعذاب يا حياة ، نظرت الحياه لها بحيره وهي تقول شيء عجيب حقا يا جنه ولكن هكذا النساء أو لنقل النساء التي هن مثلي يعشقن من يركبهن غصبا وقدره وأقتدار كما يركب الفارس فرسته ويمتطيها بفروسته وشجاعته وسطوته ، قالت الجنة ليس كل النساء فأنا لا يركبني من يحبني بل نركب أنا وهو حصان حياتنا فأركب أمامه في عبادته وأركب خلفه في خلافته ونسير في مسيرتنا حتى نصل لمستقرنا قالت الحياة وهي تمازحها أهذا أخر ما تريدين أن تجعليني ركوبتك أنت وحبيبك لتمنعي عن نفسك الركوب تركبيني وتركبي حبيبك معك قالتها وهي تضحك بشقاوة الصبايا وأنطلاقهن ثم قالت ولكن هل تعلمي سأحرص على ذلك فسأكون ركوبتكما انت والحيوان أنتقاما لما فعله في النار ولعلي بذلك ثم سكتت ، قالت الجنة هل تريدين العوده إليه ، قالت الحياة لا أدري أكره العوده إليه وأحبها فزواجي منه حقا كان رحلة عذاب ولكنها في النهاية

غيرتني لأنسانه أخرى فقبلها كنت كائن بغيض كنت نفس شيطان ولكني معه صرت شيئا أخر فقد أصبحت نفسا أماره بالسوء حقا لقد كنت فرسه لا تروض ولكنه روضني ولا أدري لعله روضني لتركبيني أنت وحبيبك الحيوان ولعلي أكون وسيلتكما لمقصدكما أنا لا أدري ولكني كما أنا ولن أستطيع أن أقرر غير ما سيخطر على بالي أولا فهذا قراري فلا تفكير ولا تدبير ، ضحكت الجنه وهي تقول هكذا أنت كما عهدتك دوما يا حياه هل تعرفي أني أشعر أن الله حرمني من الحيوان ليعيد لي عشقه وحبه فكنت معه أحبه حينا وأمل منه حينا وكان هو يتبع سبيلي حينا ويضل عنه حينا فكنا في النفس اللوامه ولكن لما بعد عني صرت أعشقه ولا أفكر في غيره فلعل الله جعل الحياه طريقا ليثبت لي حبه من صدق سعيه لي وثباته في الطريق إلي لعلنا نبلغ النفس المطمئنه ولكن للأسف سأكون أمامه في الحياه طوال الدرب فأن أراد متعته مني فقدني فأنا له هناك ولن أكون له في الطريق فلو خان النار فسيعذب ويمكن للنار من الثأر منه ولو ألتزم أمر الله وصبر حتى نصل لهناك سأكون له في دنياه يلمسني

ويراني ويشعر بي بقربه لكن متعته مني هناك بغير كدر ، قالت الحياة أين هناك ؟ قالت الجنة هناك تحت عرش الرحمن هناك حيث رضى الرحمن وجنته وهذا لمن صبر وإلا سيكون حيث يخون سخط الجبار وناره وهذا لمن لم تعجل وخان وغدر .

قالت الحياة لقد خوفتني على الحيوان فأنه في الطريق لو أنشغل بجمالك عن الطريق لبقى حيث هو ولعذب بغيرة النار فلا تركبي أمامه أبدا وأبقى خلفه ، قالت الجنة لو بقيت خلفه سيلهبك سعيا إلى هناك فيكون كالمنب فلا طريقا قطع ولا ظهرا أبقى فعليه أن يبقيني في عبوديته أمامه لأشغله عن ركوبته وأنطلق به لنهاية طريقه وفي خلافته خلفه حتى أحثه في طريقه وأحمسه لكن لا تنشغل عينه بي عن الطريق ولا عن سياسة ركوبته فأكون في قلبه ولجامك بين يديه ، قالت الحياة بمكر وعندما تكوني أمامه فمن يمسك بلجامي ، ردت عليها الجنة بمثل مكرها سيكون بين يدي يا عزيزتي فهو لي وليس لكي .

قالت الحياة على الحيوان أذن أن يعيش جنته في قلبه عند عبوديته ودنياه في عقله عند خلافته صدقيني لن ينجح فأنا أعرفه جيدا ، قالت الجنة لا تعرفيه جيدا فقد عرفته بعد أن أبتعدت عنه فلن تعرفيه إلا يوم تبتعدي عنه وتعودي للنار وساعتها ستحبيه بل ستعشقيه وستتمني فقط رؤياه نظرت له الحياة وهي تجهم ملامح وجهها وهي تقول لا أجد هذا ممكنا أبدا ، قالت الجنة سنرى يا عزيزتي يومها وأن غدا لقريب ، قالت الحياة قريب بالنسبة لكي لأنك تركبيني وبعيدا بالنسبه لي لأنكم تركبوني ، قالت الجنة أنا ما يهون الطريق على راكبيك المؤمنين ومن يشغلهم عن الطريق لغير المؤمنين ، قالت الحياة سأشغلهم بكي كي لا يشقوني في طريقهم لعرش الرحمن فلو أنشغلوا بك وأفتتنوا سيمكثوا مكانهم ولن يبرحوا أرضهم وسأرتاح أنا ، قالت الجنة من سيفوز بي هو من يشغلك في الطريق وينشغل بي في الطريق فلا يلهبك بسياطه سعيا لآخرته ولا يخنع ويترك لجامك فتكوني أنتي راكبته بعد أن كان راكبك فتذهبي به حيث تشائين ويشاء الأخرين .

ميلاد المقاصد المطلقة

تزوجت العاجلة بالآخرة والعبودية بالخلافة والثريا بالحب والثرى بالكره كما توصل لذلك زعماء المقاصد وملوكها وأجتمع المتزوجون الجدد يحتفلون بمواليدهم التي رزقهم بها مليكهم وبارئهم وسيدهم الله جل في علاه .

جلس الجمع في بيت المقدس قبل نهاية الكون عندما تركت كل القيم والحقائق الحق وحيدا في بيت لمقدس ولحقت جميعها بالخلود تحدث الآخره لقد حملنا نحن أمانة النهاية فقد قرر المجلس الملكي للمقاصد أن يكلفنا بمهمة تحديد نهاية المقاصد وترك لنا حرية أتخاذ القرار ولم نتشرف بحضور إلا أمنا الحياة وأبانا الحيوان أتجهت جميع الانظار إلى منتصف الطاوله حيث جلس الحياة والحيوان ، قال الحيوان لقد عادت الكره وصار عليكم أتخاذ قراركم في تزويج أبنائكم كما قررنا نحن في تزويجكم وقد نجحنا في وضع أفضل مقصد وأفضل نهاية وعليكم أن تكملوا مسيرتكم وتعملوا عقولكم وتصفوا قلوبكم لتصلوا وها قد رزق الآخرة من الدنيا بذكر وسماه التوحيد وبنتا وسماها العدل ورزق الخلافة من

العبودية بولد وسماه الإصلاح و بنتا وسماها الرحمه قال الحيوان قبل كل شيء هناك زواج يجب أن يتم بين عالم المقاصد والغايات وعالم الحقائق والقيم ثم نكمل مسيرتنا في عالمنا ولننقذ الحق ونظهره .

قال الخلافة وما هذا الزواج الذي يجب أن يتم ؟

قال الحيوان يجب أن تتزوج العدالة بالحق وتتزوج الرحمه بالرحم .

قال الخلافة ولما أبنتي الرحمة تتزوج بالرحم ولما أبنة الآخرة العدالة تتزوج بالحق ؟

قال الحيوان نحن نعود بالزمان ولكن علينا أن نضع بداية القيم والمقاصد ونهايته فحقا نحن عالمان لكن يجمعنا بداية عالم المعاني ونهايته .

قال الخلافة وما هي بدايتهما ونهايتهما؟

قال الحيوان أول ما خلق الله السموات والأرض وضع الميزان وهو العدل فأقام الحق على العدل فظهرت الحقيقه وبانت جميع الحقائق والقيم وفي تلك اللحظات التي نتكلم فيها الحق محاصر في قلعة القيم في القدس وعلينا أن نزوجه بالعدالة

لتولد الحقيقه وهنا دخل الموت وأخذ بيد العدالة معه ليذهب إلى الحق والأن سأخذ الرحمة بنت الخلافه لتتزوج بالرحم لأن الله خلق كل البشر أول ما خلقهم من أصل واحد ثم بلبل بينهم فبعد أن كانوا يتراحمون بالرحم فيما بينهم ظنوا بعضهم عن بعض غرباء فتراحموا في الأقرب وعادوا الأبعد وصاروا شيعا يذيق بعضهم بأس بعض ولذلك ستأخذ الحياة الرحمة لتتزوج بالرحم لتعيد الناس لأصل حقيقتهم وأنهم من أصل واحد بعد أن تفرقوا على وهم الغربه وهم لبعضهم أوطان وبالفعل أخذت الحياة بيد الرحمه وذهبت بها لتزوجها بالرحم وأعلن زواجهم بقوله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) صدق الله العظيم وكان الحق وحيدا ينتظر جيش الخلود فتزوج من العداله والتي أنجبت منه الحقيقه وقد أنطلق الموت حاملا الحقيقه ليدخل في قلب الشمس والتي أشرقت أشراقتها الأقوى والأخيره لتعرف كل القيم حقيقتها ونسبها أهي أبنة الحق أم أبنة الخلود فعاد جميع القيم والحقائق المنسبين للحق لمدينة القدس حيث الحق أباهم العظيم ومليكهم الكريم .

فتلك البداية وتلك النهاية سنتوه عنها كثيرا لكننا في النهاية سنعود لأقامة الحق على ميزان العدل ونكون كما فطرنا الرحمن رحمه للعالمين .

عودة العداله والرحمه

عادت الحياة بالرحمة وعاد الموت بالعداله بعد أن رزقت الرحمة بولدين هما عامه والعالمين بعد أن قضى الإسلام بأن لا يسموا الخاصة والأقربين ورزقت العدالة بالحقيقة والتي أشرقت شمس الحقائق بها وبانت جميع الحقائق التي من نسل الحق والحقائق التي من نسل الأفاك اللعين فكان القيامة أقامه لميزان الحق والعدل وعادت المقاصد لمجلس المقاصد والغايات القمري ليقرروا مسيرة النهاية نحو البداية بعد أن صنعوا النهاية البداية لكل الحقائق والقيم والمقاصد والغايات وعالم المعاني وتكلم الحيوان ليدير الحديث ها قد عادت لك أبنتك الرحمة يا خليفة وقد عادت لك أبنتك العداله يا آخره فلتعش خلافتك برحمتك العامة للعالمين ولتكن الآخرة مقام

العدل والحقيقة المطلقة حيث يثاب المحسن ويعاقب المسيء ويبين الغث من الثمين وتبين الحقائق والقيم أجمعين ،

قال الخلافة والأن علينا أن نقرر مصيرنا نحن في عالم المقاصد والغايات بعد أن تعاونا مع عالم الحقائق والقيم في تحديد النهاية والبداية لعالم المعاني والأن أرى أن تتزوج أبنتي الرحمة بالتوحيد وبنت الآخرة العدالة فلتتزوج بالإصلاح ،

قال الحيوان بئس الرأي ما رأيت فالرأي هو أن تتزوج الرحمة بالإصلاح والعداله بالتوحيد ، قال الآخره هذا صحيح فالله في توحيده أقامه على العدل وبعث الرسل للإصلاح بالرحمة فلابد أن يكون التوحيد مقاما على العدل والإصلاح لا يكون إلا بالرحمة فكما جعل غاية رسالة سيد الخلق محمد رحمه للعالمين ليثبت لنا أنه لا إصلاح إلا بالرحمة .

قالت العبودية هذا صحيح يا آخرة .

قال الخلافه بغضب أنكما من نفس الطينه وعلى ذات موجه التخلف في التفكير فأنت تعبديه وتريديه فما غاية عبوديتك إلا أخرتك ولا أدري لما زوجوني بخرقاء مثلك لا تعرف سوى

الطاعة والتبعية ولم يزوجوني بالعاجله ببهجتها وزهوتها وجمالها وتغيرها .

نظر الآخرة للخلافة نظرة تعجب وهو يقول كل هذا في قلبك يا خلافه ، قالت الحياة أرى أن الخلافة رأيه صواب سواء فيما قرره لأولاده أو في أن الأليق به هي الدنيا فهما يشبهها بعضهما وأنت يا آخره تشبه العبودية فلما تزوجوا المختلفين وتباعدوا بين المتقاربين كما أن الخلافة تحتاج للدنيا وعجلتها ليحقق أكبر قدر من عمارة الأرض لا أن نقيده بثقل العبوديه وتبعيتها .

قال الحيوان لو تزوج الخلافة بالعاجله والدنيا فلن يكون رجلا يحكم ويقود بيته بل سيكون هناك قائدين لبيته هو والدنيا وستخونه الحياه قالها وهو ينظر للحياه ومهما عمر دمر ومهما علا دنى وسيظهر الفساد والتجبر كما قال الله عن الكون "ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذًا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون" صدق الله العظيم

ولو تزوجت العبودية بالآخره فبقرب العبودية للآخره وبحبها الشديد له سيحصل الشرك ثم الظلم أما زواج التوحيد بالعدل والإصلاح بالرحمه يضع كل منهما في مكانه ومقامه فزواج التوحيد بالعدل وذلك لأن لله توحيد ألوهية وهذا بالتوحيد وتوحيد ربوبية وهذا بالعدل المؤسس للكون وخلقته وأما الإصلاح لما فسد فلن يكون ذلك إلا بسنة حبيب الرحمن والذي كان رحمة للعالمين فبارك الله لكما في زواجكما وقد صدر القرار الملكي بذلك من مجلس ملوك الغايات والمقاصد وكنا قد أصدرناه تحسبا لبلبلة قد تحصل تفسد كل شيء في النهاية وقد حدث ما توقعنا .

حب الدنيا وكراهية الآخره

دخلت الحياة غاضبه على الحيوان وهي تقول لماذا أخبرت الحب أني لست أمه وأن الجنه هي أمه ، قال الحيوان أنها الحقيقه وقد ربيته بعد أن فطمته أمه الجنه فمنعتيه من رؤيتها وأخبرتيه كذبا أنك أمه والنار أباه ليتبعك ويحبك ويعصي أمري ولا يتبع أمه الجنه ثم كيف تكذبي على أبنك

الكره وتخبريه أنك لست أمه وأني أباه و الجنه أمه لما لم تخبريهما الحقيقه وأن الحب أبني من أمه الجنه وأن الكره هو أبنك من طليقك النار ، قالت الحياة لأني أكره حكمكم في أولادي فقد زوجتم الكره للثرى والحب للثريا وأني سأجعل الحب يتزوج الثرى والكره يتزوج الثريا رغما عنكم ، قال الحيوان فلنرى من المنتصر .

مرت الأيام وإذا مخطط الحياة ينتصر حيث حفت الجنه بالمكاره وحفت النار بالشهوات فطلق الحب الثريا والكره الثرى بعد أن أقنعت الكره بأنه من نسل الحيوان والجنه فظن في نفسه العلو فأحب الثريا وبعد أن أقنعت الحب أنه من نسل النار والحياه فرضى بالدونيه وأحب الثرى فتزوج الكره بالثريا وتزوج الحب بالثرى .

الملة الحنفيه

أنجبت العداله للتوحيد ذكر وسموه الحنفيه وأنجبت الرحمة للإصلاح أنثى وسموه الملة .

اليهودية والمسيحيه

ظلت الحياة وجيشها يقوى ويزيد جيشها من حلفائها وهم من نسل العاجله وكره الثريا وحب الثرى حتى نجحوا في أحتلال عالم المقاصد فجاء الحيوان للحياة ونصحها أن تأسس ملكها على العدل فحكمت الحياه على التوحيد والإصلاح أن يتزوجوا بالعدالة وبالفعل تزوجاها فأنجبوا منها بنتا وسموها اليهوديه .

ضجت المقاصد من اليهوديه وغلظتها وقسوتها فهي شرائع وعدل بلا رحمه ونادوا بزواج التوحيد والإصلاح بالرحمه فرأت الحياه ضرورة ذلك لكي يستتب لها الأمر فقضت عليهما بالزواج من الرحمه فأنجبت لهما بنتا وسموها المسيحيه .

الحياة الدنيا

دخلت الملكه الحياة على العاجله في بيتها فسلمت عليها وأحتضنتها وجلست بجوارها بالقرب منها وأدنتها منها بشده وقالت لها بحنان ورفق يا عاجله لقد أن لنا أن نحكم

المقاصد ونغير مصيرها ونهايتها فلا يمكن أن نرضى بما حكموا ، قالت العاجله ماذا تعني يا حياه قالت بدايه لابد أن تتزوجي بالخلافه فلا حياة لكي مع الآخره بعد الأن فكفاك معه قيدا وحرمانا فأنطلقي مع الخلافه شيدي القصور والدور وعلى العمار وتعاملي بالدرهم والدينار ، قالت العاجله أنت تعرفي ان هذا مرادي وما في قلبي ، قالت الحياه بل هو ما في قلب الخلافه أيضا ولنترك العبوديه للآخره .

دخلت الحياه على العبودية وقالت لها هل تطمعي في الآخره وأنت تفتني بالخلافه فلن يكون لكي من الآخره نصيب إلا لو زهدتي الدنيا بما فيها وتركتيها لآخرتك فأثبتي ذلك وأطلبي طلاقك من الخلافه لتتزوجي من الآخره ، قالت العبوديه هذا أيضا ما أراه صوابا يا حياه وبالفعل نجح مخطط الحياه وحدث الطلاق بين الآخره والعاجله والخلافه والعبودية وتزوجت العاجله من الخلافه فأنجبت له التجبر أنثى والفساد ذكرا وتزوج العبودية من الآخره فأنجبت له الظلم أنثى والشرك ذكرا وبهذا بدأ الظلام يحل .

ميلاد فارس وروما

وصلت الحياه لتوطيد حكمها وسيطره على المقاصد والغايات فقضت وحكمت بزواج الشرك والفساد بالعدالة والرحمه فأنجبت العداله لهما بنتا وسموها فارس والرحمه أنجبت لهما بنتا وسموها روما فكانت فارس أخت اليهوديه وروما أخت المسيحيه .

الدولة الإسلامية

ثار التوحيد والإصلاح ثوره جباره في بلاد العرب وكان قائد الثوره هو الحيوان وأعانهم المله الحنفيه وتبع الثوره معتنقيها وتزوج التوحيد بالعدالة والإصلاح بالرحمه وأنتزعهما من يد الشرك والفساد وثارت دولة الحياة وخاصة ولديهما فارس وروما ضد ما حدث ولكن ما لبثت العداله أن ولدت للتوحيد ذكرا وهو الإسلام وولدت الرحمه للإصلاح أنثى وهي الدولة فكانت دولة الإسلام والتي وقفت تحارب الروم وفارس ونجح الإسلام في الأنتصار على دولة الحياه وعاد الملك والسيادة للحيوان وأصبحت فارس وروما سبيتين للإسلام

وأخذهما رقيقا لديه وتزوج الإسلام من المسيحية واليهوديه .

دولة الملك العضود

عادت الحياة بجيشها وأحتلت عالم المقاصد ووجدت أن الحكم والملك لا يستقيم لها مع ثورات الإسلام في كل حدب وصوب ضدها فقررت تزويج التوحيد والإصلاح بالتجبر ليستقيم لها الملك فأنجبت لهم الأموية والذي زوجته بالدولة أخت الإسلام ليحكم بديلا عن الإسلام بدولته وظلت ثورات الإسلام يطالب بأخته وحبيبته والتي كانت يوما زوجته فغصبها أخيه الأمويه فجاء أولاد العباس ينادوا بالخلافه لآل البيت من نسل سيدنا علي فألتف الناس حولهم ثم تحالفت الحياه معهم أن يكون المولد بأسمهم لكي يقبلوا بظلم أولاد عمهم من آل البيت فقبلوا وبالفعل تزوج التوحيد والعدل بالظلم فأنجبوا العباسية والتي أخذت الدولة وتزوجتها بديلا عن الإسلام ومن يومها تداولت الدول وأجتمعت في أنها ملك عضود

يقوم حينا على تجبر وحينا على ظلم ولكنه يجمعه أنه فيه التوحيد والإصلاح وينقصه العدل والرحمه .

خيانة الحياة

دبرت الحياة خيانه كبرى فخان الشرك التوحيد وخان الفساد الإصلاح وذلك عندما تزوجا الظلم فخانهما مع الظلم فولدت لهما من هذه الخيانه من الشرك ذكرا وهو العنصرية وولدت من الفساد أنثى وهي الدولة وخانهما لما تزوجا التجبر فخان الشرك التوحيد والفساد الإصلاح فولدت التجبر للشرك ولدا هو الشيعة وولدت من الفساد أنثى هو الدولة فكانتا دولتين دولة الشيعة ودولة العنصرية وكان هذا في مخطط الحياه بدايه نصرها على كل المقاصد فهؤلاء عونها ومدده دوما وأبدا ولن يكونوا من أولاد النور .

الحياة وحوار مع العاجله

قالت الحياة هل تدري يا عاجله لما لا نحقق النصر التام على الإسلام؟ قالت العاجله لا أدري ، قالت الحياه لأنه رجل وكل ما يمكن أن ينافسه أنثى فالفرس والروم واليهودية والمسيحية

أناث ولذلك لابد أن نخرج رجلا ينافسه ، قالت العاجله ومن هذا الرجل قالت سيكون الدولة وسأزوجه بنقيض الإسلام وهو العلمانية ليكونا معا بديل دولة الإسلام فدولة الإسلام الإسلام فيها رجلا يحكم والدوله هي التي به تحكم أما ما أريده هو أن نقلب الآية ونجعل الدولة هي الرجل والعلمانية هي المرأه والمحكوم فنتمكن من الحياه بمنطلق التحرر من كل قيد وبغير أي حد ، قالت العاجله أنا معك في سعيك وسيكون هذا أعظم نصرك ، قالت الحياة لكن لكي نلد مثل هذا علينا أن نجعل التوحيد يتزوج بالرحمه تحت مبدأ ما لقيصر لقيصر وما لله فلله والقول بفصل الدين عن الدنيا والسلطة الدينيه وينزوج الإصلاح بالعدل فينجب الدولة الذكر وستكون أول دولة ذكر في التاريخ تحت مبدأ حياد الدولة فالدولة لا دين لها فلا تسعى إلا لمصحله مواطنيها وعاجل معاشهم ودنياهم فيحبوا الثرى ويكرهوا الثريا ونجحت الحياه في مخططها وتزوج التوحيد بالرحمه وأنجب له العلمانية وكان أنثى وتزوج الإصلاح من العدل

وأنجبت له الدولة وكانت أول دولة ذكر في التاريخ ليلدا معًا دولة العلمانية .

الالحاد والصهيونية

في تلك الأثناء سعت الحياه والعاجله داخل دولتهم الخفيه في زواج الشرك والفساد بالظلم فأنجبا أنثى وهي الصهيونيه .
ثم زوجا الشرك والفساد بالتجبر فأنجبا أنثى وهي الالحاد ليستكملا وقواتهم قوات الظلام .

الدول الحديثه

تزوجت دوله العلمانية بالمسيحية وروما وأنجبت دولة الولايات المتحدة الأمريكية وتزوجت باليهودية والفارسية فأنجبت الأتحاد السوفيتي .
أنحرفت دولة العلمانية وخان العلمانية وتزوج بالصهوينية فأنجب منها إسرائيل وتزوج بالالحاد وأنجب منها ألمانيا النازيه .

من أين يأتي النصر ؟

جلس الحيوان مع الإسلام وهو يقول له من أين يأتي النصر؟ وها قد أزفت البداية ولابد أن نكون في بداية عالم المعاني منتصرين وإلا ستنتصر قيم الظلام وينتهي عالم المعاني للأبد فقد عم الظلام وحجب النور عن كل المقاصد فلم يعد يعرف المقاصد النورانية من مقاصد الشيطان وأختلط الحابل بالنابل ، قال الإسلام لابد أن نزوج الحب بالرحمه هذا الحل الوحيد ، قال الحيوان ولما ؟ قال الإسلام أتذكر كيف أنتصرت قيم الحق عندما تزوج الحق بالعدل واليوم لو تزوج الحب بالرحمه سننتصر فالحق والحب هما آدم عالم المعاني الحق آدم عالم القيم والحب آدم عالم المقاصد والعدل والرحمه حواء عالم المعاني فالعدل حواء عالم القيم والرحمه حواء عالم المقاصد ، قال الحيوان ولكن القيم كانت بالفعل كلها من نسل الحق ومن خيانة الباطل مع الخلود كانت قيم الباطل أما هنا فالحب لم ينجب ، قال الإسلام المقاصد والغايات غير القيم والحقائق فمن على الثريا في المقاصد يكون بوصلة المقاصد وآدمهم قالها وهو يوجه نظره للثريا فنظر الحيوان للثريا فرأى الكره هناك

فعلم لما أنتصار الحياه عليه دوما وقال الإسلام ومن يعش في الثرى يكن مداسهم ولا يقصده أحد ، قال الحيوان تقصد الحب ولكن كان الحب يوما زوج الثريا ولكنه لم يحبها فطلقها قال الإسلام لذلك لابد أن يتزوج بالرحمه ويربي أبنائها العامه للعالمين فلو تعلم الرحمه العامه للعالمين ساعتها سيتزوج الثريا سواء حبها أم لم يحبها فأن أحبها أكرمها وأن لم يحبها لم يظلمها فلو تزوجها بدون زواجه من الرحمه سيظلمها وستكون الغلبه للظلم وينتصر في عالم المقاصد وعالم القيم معا فهناك في نهاية عالم المعاني تزوج الحق بالعدل فبانت الحقائق والقيم ولن ينجح هذا الزواج بدون زواج الحب بالرحمه فنحن هنا في بداية عالم المعاني وعالم القيم حيث هو نهاية عالم المقاصد وبأنتصارنا سيبدأ عالم الحقائق والقيم على القيم المطلقه والحقائق الصحيحه لآخر عالم المعاني فنهاية عالمنا هو بداية عالمهم ، قال الحيوان أذن عالم المعاني متى بدايته ومتى نهايته ، ضحك الإسلام وهو يقول لا بداية لعالم المعاني ولا نهاية بل خلود ألم تفهم ما نحن فيه ؟ نحن ننتهي في الغاية لتبدأ حكاية القيمة ونحن نبدأ حكاية الغاية عندما تنتهي

حكاية القيمة وبهذا يخلد عالم المعاني ولا ينتهي أبدا غاية وقيمة مقصدا وحقيقه معنى خالد ما بقى سيده وخالقه سيد كل المعاني والقيم والغايات والأن يا حيوان نادي في المقاصد الشريفه لتستعد لعودتها كما كانت ، قال الحيوان ماذا تعني يا إسلام ، قال أعني أن تعود لجنتك وتعود الحياة لنارها والعبوديه للخلافه والعاجله للآخره والتوحيد للعدل والحب للثريا والكره للثرى فهكذا كنا في البداية ولهذا يجب أن تصير النهاية ، قال الحيوان لن يتحقق هذا ما دامت الحياة ملكة المقاصد والكره في الثريا ، قال الإسلام سأجمعهم أنا عند بيت الله الحرام وهناك سأعلن عودة كل مقصد لما قدر له من المقاصد زوجا وحبا فقد هامت الجنة بك عشقا والحياة تحن لنارها والخلافة يفتقر لعبوديتها والعاجله تبحث عن أخرتها والتوحيد لابد أن يقيم العدل والإصلاح وأن كان لابد أن يكون برحمه ولكننا في النهاية فلا إصلاح ولذلك فلن تكون الرحمة للإصلاح فقد أنتهى وقت الإصلاح وستكون الرحمه للحب لتعينه في حربه في الثريا .

تزوج الحب بالرحمه ولبس ملبس الحرب وقصد الثريا بعد أن طلق الثرى ومعه زوجته الرحمه وولديها العامه بالعالمين ووقف الإسلام على الكعبه المشرفه ونادى المقاصد والغايات حجيجا فأتوه من كل حدب وصوب وأجتمعت كل المقاصد عنده عند بيت الله الحرام ووقف الإسلام فيهم خطيبا لقد ناديت فيكم النداء الأخير لتشاهدوا معركة الثريا لتعرفوا من المنتصر في عالم المقاصد نحن أخواني في مشهد مهيب فهنا حيث توقف الزمن في عالم المقاصد فلو أنتصر الكره فستكمل ساعته كما هي في رتابتها لتصل لنهاية الزمن وأما لو أنتصر الحب وحانت ساعته فسيغير عقرب الساعه أتجاهه ويعود بالزمن وتخلد المعاني وللأسف نحن في أخر ساعات عالم المعاني ولم يتبقى غير سويعات لو لم ينتصر الحب فيها على الكره ستكون النهاية لعالم المعاني لأن الساعة لن تعود للوراء ليبدأ علم الحقائق والقيم وساعتها ستكون النهاية ويزول نصر الحقائق والقيم في نهاية عالمه وينتهي خلود المعنى على نهاية أنتصار الباطل فقد أنتصر أهل الباطل في عالم القيم والحقائق وسيطروا على الدنيا ولو أجتمع لهم نصرا في

نهاية عالم الحقائق والقيم ونصرا في عالم المقاصد والغايات لهلك عالم المعاني على أنتصارهم في أول عالم المعاني وفي نهايته ولم تعد الحكاية تروى مرة أخرى أي لو أنتصر الحب الأن لخلد المعنى وصار النصر في عالم المقاصد والغايات لمقاصد النور ليمحوا هزيمة حقائق الباطل في عالم لحقائق والقيم وهنا تبدأ الحكاية في عالم الحقائق والقيم من نصر غايات النور والحب فيبدوأ من نصر هو في الحقيقة منتهى عالم المعاني وبدايته الخالده فهذا السبيل الوحيد لخلود المعاني وإلا أنتصرت مقاصد الظلام وقيم الباطل وفنى الوجود ، نادت المقاصد ولما تخبرنى بهذا الأن حيث النهاية وما فائده المحاوله الأخيرة لنقف نشهد موتنا أو حياتنا خلودنا أو فنائنا ، قال الإسلام لأن هذا قدر الله ولقول رسول الله محمد لو قامت القيامه وفي يد أحدكم فسيله فأن أستطاع إلا تقوم وقد غرسها فليفعل ونحن ننتظر فسيلة الحب والتي سيحصد ثمرها أهل القيم والحقائق .

الصراع الأخير

وقف الحب حاملا سيفه أمام الكره والذي حمل سيفه هو الأخر ووقفت الحياة مطمئنه والعاجله سقطت بجوار الحياة وهي تنازع وتحتضر فهرعت إليها الرحمه تطببها ونادت الحياه إلا ترينها تعالي ساعديها ، قالت الحياة لا فأنا أشاهد نصري الأخير على كل مقاصد النور فهذا متعتي الأخيره ، قالت الرحمه إلا تخافي من أنتصار الحب على الكره قالت لا لن ينتصر فهو لا يعرف كيف ينتصر وهنا أشار أبني الرحمه بسيفين يحملانها أشاره تعني نقتل الحياه ونعين الحب ضد الكره فاشارت الرحمه لهما بيدها وأمأت برأسها أن لا فأغمدا سلاحما وبدأت المعركه المهيبه بينهما ولكن كانت الغلبه للكره فهو الأقوى وظل تفوقه هو الملحوظ في المعركه مما جعل الحياه تظل على هدوئها وظلت بسمتها تزيد كلما أقترب الكره من رقبة الحب بسيفه حتى أطار الكره سيف الحب وجثى الحب أمام الكره وقد أخنع رأسه مستعدا للموت وهنا قال العالمين للرحمه فلنقاتل يا أمي قالت الرحمه لا يا ولدي فلنمت على نبل ولا نقتل خيانة

بالنبل أن مدوا أيديهم إلينا ليقتلونا لم نمد يدنا لهم لنقتلهم وإلا صرنا وأياهم سواء بسواء وكنا في عقاب الله وسخطه وبغضه أكفاء لا يا بني أنها رضاه وجنته ولو بشهاده للحق والرحمه وتدخلت الرحمه ونادت في الكره لا تقتل أخاك يا كره فهذا الظلام وليس دين الرحمن ، قال الكره لن تكون لي الثريا بغير ذلك قالت لا يا كره فهذا ليس طريق النصر فما فائدة نصر يغضب الرحمن ويعذبك في نار الواحد الديان ، قالت الحياة لا تصدقها فلو لم تقتله سيقتلك ويأخذ منك الثريا وقفت الرحمه وولديها بين الحب والكره دون أن يشهرا سلاحهم وذلك لتحول بين الكره والحب كي لا يقتله ، قالت الحياة تحثه أقتلهم جميعا يا كره أقتلهم وبالفعل ضرب الكره رقبتي ولدي الرحمه العامه والعالمين ثم أدخل السيف في قلب الرحمه لتلتفت الرحمه للحب والذي هرول لها يحتضنها وقالت له لا تنهزم يا حب فأنت الأمل الأخير لعالم المعاني فلو أنهزمت لأنتصر الظلام على النور ولفنت المعاني على الشرور وغمرت دمائها جسد الحب وأخذ يبكي ووقف الكره مختالا وهو يفرد زراعيه معطيا الحب ظهره حاملا

سيفه والحب يحتضن الرحمه ويبكي بحرقه ثم ألتفت الكره للحب وقال له الأن حان الوقت لتلحق بها يا حب ، قال الحب بغضب لم يعرف له مثيل من قبل غضب أشتعل له النار ولهيبها فأهتز الكون فهي المرة الأولى التي يغضب فيها الحب بل المرة الأولي التي يغضب أحد مثل هذا الغضب غضبت خافت منه النار وأخذ سيفه وأنطلق نحو أخيه الكره وقد تحول لأعصار محارب أسقط الكره في لحظات وهو مثخن بالجراح لا يقوى على الوقوف ، وهنا وقفت الحياة أمام الحب لتمنعه عن قتل الكره وهنا أزاح الحب الحياه جانبا لتقع على الأرض وهي تبكي وتتوسل للحب إلا يقتل أبنها الكره وتقدم الحب نحو الكره ورفع سيفه ثم غرسه بجوار الكره وقال له لو شئت فأقتلني ولو شئت فكن معي أخا فلن أقتلك فقد علمتني الرحمه كيف أرحم الجميع وكيف يكون عدوي كأنه ولي حميم وها أنت أعدى أعدائي ظلمتني وخدعتني وحبستني في الثرى حياتي وعشت أنت في الثريا والأن أعرض عليك العفو والصفح وبداية حياة جديده قام الكره يحضن الحب وهللت المقاصد لهذا ثم أخرج جنجرا من

حذائه ورماه للحياه والتي جائت من ظهر الحب لتطعنه في قلبه ونظر الحب للكره وأبتسم وقال له لقد أنتصرت عليك يا كره لقد أنتصرت لقد فزت ورب الكعبه وسقط الحب على الثريا ، وهنا عم النور من كل وصوب الظلام في الكون فقد فتحت قلوب المقاصد بحبها للحب والرحمه أبواب النور ليعم الكون .

وفي الثرى نادى الإسلام في المقاصد وقد غمهم خيانة الحياة والكره وعرفوا من كان يحكمهم وهو بوصلتهم ووجهتهم الأن قد عرفتم هؤلاء فاسلموا لله الواحد الأحد ، نادوا في الإسلام وكيف نعرف من منا من النور ومن منا من الظلام ، قال لإسلام أنطلقوا للثريا فالطريق يظهركم فمن كان منكم من النور فسيكون ثريا ومن كان منكم من الظلام سيكون ثرى وخلوا الثرى للقيم والحقائق وبالفعل أنطلقت كل المقاصد نحو الثريا في مشهد مهيب ومن ورائهم تفجرت الأرض لتعلن وفاتها ونهايتها وصارت المقاصد في طريقها للثريا تحترق فمن كان من نور تحول لثريا وأصبح نجم ينير الكون ويكون هدايه لمن به أقتدى ومن كان منهم من ظلام

تحول لكوكب مضيء ليكون زينة الكواكب يضيئة نور النجم
الذي يتبعه فيقيم عليه ساحه حرب بين النور والظلام
وصعد الإسلام والحيوان للثريا وأمسك الإسلام بالحياة
والحيوان أمسك بالكره وقال الإسلام لقد حان أوان سقوطكم
فقد أنتصر الحب والرحمه عندما لم تشغلهم غايتهم عن
طريقهم فقبلوا بأن يفشلوا في بلوغ غايتهم ومرادهم لو كان
بسبيل الكره والخيانه ولو أعتنقوا مبدأ الغاية تبرر الوسيلة
لأنتصروا ولكن أنتصرتم أنتم بمبدأهم وألتزامهم بدينهم
وشرف مرجعيتهم لربهم ولولا ذلك لكانوا فقط بديلا لكم
ولاصبحوا أمثالكم ولكن لم تخن الرحمه مثلما فعلت الحياة
وكان بمقدورها قتل الحياه وأن تعين الحب هي وولديها ضد
الكره فيقتلوكم ولكنهم دعوكم للجنة وأنتم دعوتهم للنار
فحاربوكم بالحب والرحمة فعلموا المقاصد الحب والرحمة
العامة بالعالمين والأن حان لحظة النصر والخلود فلتنهض
الرحمه وولديها العامه ولعالمين ولينهض الحب وبالفعل
نهضوا أحياءا وقال الإسلام لقد حان السقوط العظيم
فليمسك الحب بالكره والرحمه بأولادها وأنا سأمسك الحياه

قال الحيوان وأنا قال الإسلام أنت مكانك هناك قالها وهو يشير لأعلى ثم قال ألم تسمع قوله تعالى (وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ) صدق الله العظيم ، قالت الحياة إلى أين تأخذني يا إسلام نظر الإسلام للحيوان وهو يقول الأن فقد حانت نهاية عالم المقاصد والغايات وبداية عالم الحقائق والقيم وأحتضن الإسلام الحياة وسقط بها وأحتضن الحب الكره وسقط به وأحتضنت الرحمه أولادها وسقطت بهم سقطوا بهم من الثريا ناحية الثرى حيث كانت الأرض وأحترق الإسلام والحياة فصنعوا الشمس وأحترق الحب والكره فصنعوا القمر فكان ظلامه الكره وضيائه الحب وصنعت الرحمه العامه بالعالمين الارض لتبدأ الساعة في الدوران كما نعرفها في عكس دوراها في عالم المقاصد ويبدأ عالم الحقائق والقيم وأول ما خلق الله ساعتها خلق الحق والباطل لتبدأ القصه من جديد ليبدأ عالم الحقائق والقيم من نهاية عالم المقاصد والغايات ليخلد عالم الغايات

تلك قصه أرويها لأمتي تحوي على أروع قصتي رويت لكم في جزئها الأول قصة الحقائق والقيم وفي الثاني قصصت

عليكم حكاية المقاصد والغايات لتتعلموا حقيقة الموت وسر الخلود فتلك هديتي لأمتي وهي شيئا تفضل به علي ربي أن فيه أستعملني وزقني كلامها وفهمها وبيانها لأنقله إليكم وأسأل الله لها القبول والوصول لما قصدت له وعمدت .

رسالة ..

إلى كل إنسان على هذا الكوكب الافتراضى .. كن فى الحياة إنسان ..وصل رسالة طيبة للناس وانشر بينهما الخير والحب والسلام ..كن أنت فقط ولا تحاول أن تكون غيرك ..اصنع لنفسك عالم يليق بك .. إزرع داخلك الثقه والطموح والتفاؤل والرضا وحب الله والذات والوطن .

" الناشر "

للتواصل مع الدار :

www.facebook.com/dar.cleopatra

Gmail : dar.cleopatra@gmail.com

للاتصال:

01019983371/01125574129/0225244534

تمت